مجلة الدراسات والبحوث التربوية

JOURNAL OF STUDIES AND EDUCATIONAL RESEARCHES

المجلد (١) العدد (٣) سبتمبر ٢٠٢١م

مجلة علمية دورية محكمة

يصدرها مركز

العطاء

للاستشارات التربوية - الكويت

بالتعاون مع كلية العلوم التربوية - جامعه الطفيله التقنية - الاردن

JSER

الرقم المعيارى الدولى

ISSN: 2709-5231

Journal of Studies and Educational Researches مجـــلة الدراســات والبحـوث التربـــوية

مجلة الدراسات والبحوث التربوية

Journal of Studies and Educational Researches (JSER)

علمية دورية محكمة يصدرها مركز العطاء للاستشارات التربوية- دولة الكويت

بالتعاون مع كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

ISSN: 2709-5231

رئيس التحرير

أ.د محسن حمود الصالحي- أستاذ ورئيس قسم أصول التربية ورئيس لجنة الترقيات سابقاً- كلية التربية الأساسية- الكويت

مدير التحرير

د. صفوت حسن عبد العزيز- مركز البحوث التربوية- وزارة التربية- الكويت

رئيس اللجنة العلمية

أ.د علي حبيب الكندري- جامعة الكويت

هيئة التحرير

أ.د عبد الله عبد الرحمن الكندري- كلية التربية الأساسية- الكويت

أ.د خلف محمد أحمد البحيري- جامعة سوهاج- مصر

أ.د منال محمد خضيري- جامعة أسوان- مصر

د. غازي عنيزان الرشيدي- جامعة الكويت

د. أحمد فهمي السحيمي- المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج- الكويت

اللجنة العلمية

أ.د خالد عطية السعودي

أستاذ المناهج وطرق التدريس وعميد كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د صلاح فؤاد مكاوي

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية والعميد السابق- كلية التربية- جامعة قناة السويس- مصر

أ.د عمر محمد الخرابشة

أستاذ الإدارة التربوية- كلية الأميرة عالية الجامعية- جامعة البلقاء التطبيقية- الأردن

أ.د أحمد محمد سالم

أستاذ المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم- ووكيل كلية التربية- جامعة الزقازيق- مصر

أ.د الغريب زاهر إسماعيل

أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم ووكيل كلية التربية سابقاً- جامعة المنصورة- مصر

أ.د محمد أحمد خليل الرفوع

أستاذ علم النفس التربوي- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د محمد إبراهيم طه خليل

أستاذ أصول التربية ومدير مركز الجامعة للتعليم المستمر وتعليم الكبار- كلية التربية- جامعة طنطا- مصر

أ.د إيمان فؤاد محمد الكاشف

أستاذ التربية الخاصة والصحة النفسية ووكيل كلية الإعاقة والتأهيل لشئون الطلاب- جامعة الزقازيق- مصر

أ.د عبد الناصر السيد عامر

أستاذ القياس والتقويم ورئيس قسم علم النفس التربوي- كلية التربية- جامعة قناة السويس- مصر

أ.د السيد علي شهدة

أستاذ المناهج وطرق التدريس المتفرغ- كلية التربية- جامعة الزقازيق- مصر

أ.د عادل السيد سرايا
أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم- كلية التربية النوعية- جامعة الزقازيق- مصر

أ.د هدى مصطفى محمد
أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس- كلية التربية- جامعة سوهاج- مصر

أ.د حنان صبحي عبيد
لندن للبحوث والاستشارات الاجتماعية- بريطانيا

أ.د.م خالد محمد الفضالة
أستاذ أصول التربية المساعد- كلية التربية الأساسية-الكويت

أ.د.م ربيع عبدالرؤوف عامر
أستاذ التربية الخاصة المساعد- كلية التربية- جامعة الملك سعود- المملكة العربية السعودية

أ.د.م أسامة محمد سالم
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد- كلية التربية- جامعة أم القرى- المملكة العربية السعودية

د. عروب أحمد القطان
أستاذ مشارك أصول التربية- كلية التربية الأساسية- الكويت

د. هديل يوسف الشطي
أستاذ مشارك أصول التربية- كلية التربية الأساسية- الكويت

أ.د سامية إبريعم
أستاذ علم النفس- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية- جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي- الجزائر

أ.د عاصم شحادة علي
أستاذ اللسانيات التطبيقية- الجامعة الإسلامية العالمية- ماليزيا

أ.د مسعودي طاهر
أستاذ علم النفس- جامعة زيان عاشور الجلفة- الجزائر

أ.د عادل إسماعيل العلوي
أستاذ الإدارة- جامعة البحرين- مملكة البحرين

أ.د.م الأميرة محمد عيسى
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد- كلية التربية- جامعة الطائف- المملكة العربية السعودية

د. منى زايد عويس
مدرس الصحة النفسة- كلية التربية النوعية- جامعة القاهرة- مصر

د. جمال بلبكاي
المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي- سكيكدة- الجزائر

الهيئة الاستشارية للمجلة

أ.د جاسم يوسف الكندري
أستاذ أصول التربية ونائب مدير جامعة الكويت

أ.د فريح عويد العنزي
أستاذ علم النفس وعميد كلية التربية الأساسية- الكويت

أ.د محمد عبود الحراحشة
أستاذ القيادة التربوية وعميد كلية العلوم التربوية سابقاً- جامعة آل البيت- الأردن

أ.د تيسير الخوالدة
أستاذ أصول التربية وعميد الدراسات العليا سابقاً- جامعة آل البيت- الأردن

أ.د راشد علي السهل
أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي- كلية التربية- جامعة الكويت

أ.د عبدالرحمن أحمد الأحمد
أستاذ المناهج وطرق التدريس وعميد كلية التربية سابقاً- جامعة الكويت

أ.د حسن سوادي نجيبان
عميد كلية التربية للبنات- جامعة ذي قار- العراق

أ.د أحمد عابد الطنطاوي
أستاذ ورئيس قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية سابقاً- كلية التربية- جامعة طنطا- مصر

أ.د محمد عرب الموسوي
رئس قسم الجغرافيا- كلية التربية الأساسية- جامعة ميسان- العراق

أ.د صالح أحمد شاكر
أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم- كلية التربية النوعية- جامعة المنصورة- مصر

أ.د محسن عبدالرحمن المحسن
أستاذ أصول التربية- كلية التربية- جامعة القصيم- المملكة العربية السعودية

أ.د مهني محمد إبراهيم غنايم
أستاذ التخطيط التربوي واقتصاديات التعليم- كلية التربية- جامعة المنصورة- مصر

أ.د سليمان سالم الحجايا
أستاذ الإدارة التربوية- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د وليد السيد خليفة
أستاذ ورئيس قسم علم النفس التعليمي والإحصاء التربوي- كلية التربية- جامعة الأزهر- مصر

أ.د أحمد محمود الثوابيه
أستاذ القياس والتقويم- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د سفيان بوعطيط
أستاذ علم النفس- جامعة 20 أوت 1955- سكيكدة- الجزائر

التدقيق اللغوي للمجلة

أ.د.م خالد محمد عواد القضاة- جامعة العلوم الإسلامية- الأردن

أمين المجلة

أ. محمد سعد إبراهيم عوض

التعريف بالمجلة

تصدر مجلة الدراسات والبحوث التربوية عن مركز العطاء للاستشارات التربوية- دولة الكويت كل أربعة شهور، وهي مجلة علمية دورية محكمة بإشراف هيئة تحرير وهيئة علمية تضم نخبة من الأساتذة، وتسعى المجلة للإسهام في تطوير المعرفة ونشرها من خلال طرح القضايا المعاصرة في مختلف التخصصات التربوية، والاهتمام بقضايا التجديد والإبداع، ومتابعة ما يستجد في مختلف مجالات التربية؛ وتقوم بعض قواعد المعلومات الدولية بتوثيق أبحاث المجلة لديها، ومنها: Dar Almandumah& Shamaa.

أهداف المجلة

تهدف المجلة إلى دعم الباحثين في مختلف التخصصات التربوية من خلال توفير وعاء جديد للنشر يلبي حاجات الباحثين داخل الكويت وخارجها. ويمكن تحديد أهداف المجلة بشكل تفصيلي في الأهداف الأربعة التالية:

1. المشاركة الفاعلة مع مراكز البحث العلمي لإثراء حركة البحث في المجال التربوي .
2. استنهاض الباحثين المتميزين للإسهام في طرح المعالجات العلمية المتعمقة والمبتكرة للمستجدات والقضايا التربوية.
3. توفير وعاء لنشر الأبحاث العلمية الأصيلة في مختلف التخصصات التربوية .
4. متابعة المؤتمرات والندوات العلمية في مجال العلوم التربوية.

مجالات النشر في المجلة

تهتم مجلة الدراسات والبحوث التربوية بنشر الدراسات والبحوث التي لم يسبق نشرها في مختلف التخصصات التربوية، على أن تتصف بالأصالة والجدة، وتتبع المنهجية العلمية، وتراعي أخلاقيات البحث العلمي. كما تنشر المجلة ملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه ذات العلاقة بمختلف التخصصات التربوية، والمراجعات العلمية،

وتقارير البحوث والمراسلات العلمية القصيرة، وتقارير المؤتمرات والمنتديات العلمية، والكتب والمؤلفات المتخصصة في التربية ونقدها وتحليلها.

القواعد العامة لقبول النشر في المجلة

1. تقبل المجلة نشر البحوث باللغتين العربية والإنجليزية وفقاً للمعايير التالية:

- توافر شروط البحث العلمي المعتمد على الأصول العلمية والمنهجية المتعارف عليها في كتابة البحوث الأكاديمية في مجالات التربية المختلفة.
- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
  - اسم الباحث ودرجته العلمية والجامعة التي ينتمي إليها.
  - البريد الإلكتروني للباحث.
  - ملخص للبحث باللغة العربية والإنجليزية في حدود (150) كلمة.
  - الكلمات المفتاحية بعد الملخص.
- ألّا يزيد عدد صفحات البحث عن (30) صفحة متضمنة الهوامش والمراجع.
- أن تكون الجداول والأشكال مُدرجة في أماكنها الصحيحة، وأن تشمل العناوين والبيانات الإيضاحية الضرورية، ويُراعى ألّا تتجاوز أبعاد الأشكال والجداول حجم الصفحة.
- أن يكون البحث ملتزماً بدقة التوثيق حسب دليل جمعية علم النفس الأمريكية APA الإصدار السادس، وحسن استخدام المصادر والمراجع، وتثبيت مراجع البحث في نهايته.
- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو التالي:
  - اللغة العربية: نوع الخط (Sakkal Majalla)، وحجم الخط (14).
  - اللغة الإنجليزية: نوع الخط (Times New Roman)، وحجم الخط (14).
  - تكتب العناوين الرئيسية والفرعية بحجم (16) غامق (Bold).
  - أن تكون المسافة بين الأسطر (1.15) بالنسبة للبحوث باللغة العربية، وتكون المسافة بين الأسطر (1.5) بالنسبة للبحوث باللغة الإنجليزية.
  - تترك مسافة (2.5) لكل من الهامش العلوي والسفلي والجانبين.

2. ألاّ يكون البحث قد سبق نشره أو قُدم للنشر في أي جهة أخرى.

3. تحتفظ المجلة بحقها في إخراج البحث وإبراز عناوينه بما يتناسب وأسلوبها في النشر.

4. ترحب المجلة بنشر ما يصلها من ملخصات الرسائل الجامعية التي تمت مناقشتها وإجازتها في مجال التربية، على أن يكون الملخص من إعداد صاحب الرسالة نفسه.

5. بالمجلة باب لنشر موضوعات تهم المجتمع التربوي يكتب فيه أعضاء التحرير.

إجراءات النشر في المجلة

1. ترسل الدراسات والبحوث وجميع المراسلات باسم رئيس تحرير مجلة الدراسات والبحوث التربوية على الإيميل التالي: **submit.jser@gmail.com**

2. يرسل البحث إلكترونياً بخطوط متوافقة مع أجهزة (IBM)، بحيث يظهر في البحث اسم الباحث ولقبه العلمي، ومكان عمله.

3. يُرفق ملخص البحث المراد نشره في حدود (100-150 كلمة) سواء كان البحث باللغة العربية أو الإنجليزية، مع كتابة الكلمات المفتاحية الخاصة بالبحث (Key Words).

4. يرفق مع البحث موجز للسيرة الذاتية للباحث.

5. في حالة قبول البحث مبدئياً يتم عرضه على مُحكّمين من ذوي الاختصاص في مجال البحث، لإبداء آرائهم حول مدى أصالة البحث وقيمته العلمية، ومدى التزام الباحث بالمنهجية المتعارف عليها، وتحديد مدى صلاحية البحث للنشر في المجلة من عدمها.

6. يُخطر الباحث بقرار صلاحية بحثه من عدمها خلال شهر من تاريخ استلام البحث.

7. في حالة ورود ملاحظات من المحكمين تُرسل إلى الباحث لإجراء التعديلات اللازمة، على أن يعاد إرسال البحث بعد التعديل إلى المجلة خلال مدة أقصاها شهر.

8. تؤول جميع حقوق النشر للمجلة.

9. لا تلتزم المجلة بنشر كل ما يرسل إليها.

10. المجلة لا ترد الأبحاث المنشورة إليها سواء كانت منشورة أو غير قابلة للنشر، وللمجلة وإدارتها حق التصرف في ذلك.

عناوين المراسلة

البريد الإلكتروني:

submit.jser@gmail.com

الهاتف:

0096599946900

العنوان:

الكويت- العديلية- شارع أحمد مشاري العدواني

الموقع الإلكتروني:

www.jser-kw.com

المحتويات

الافتتاحية	viii
اضطراب القلق العام والأعراض الاكتئابية وعلاقتهما بخبرة الكوابيس لدى طلاب الجامعة (دراسة سيكومترية ارتباطية)، أ.د أحمد كمال عبد الوهاب البهنساوى؛ د. زيد حسانين زيد عبد الخالق.....	41-1
ركائز التعامل المتزن مع شبكات التواصل الاجتماعي لدى الفتيات الجامعيات في المجتمع الكويتي: دراسة ميدانية تأصيلية، أ.د. لطيفة حسين الكندري.....	81-42
القلق والضغوط والاكتئاب كمتغيرات وسيطة بين الخوف من جائحة كورونا (COVID-19) وجودة الحياة لعينة في المجتمع العربي، أ.د. عبد الناصر السيد عامر.....	130-82
الاحتياجات التدريبية لمعلمي ما قبل الخدمة لامتلاك مهارات الدمج الفعال باستخدام نظرية معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي TPACK في ظل جائحة كورونا، أ.د مبارك الذروة، أ. رشا عبد الوهاب نجار.....	157-131
القدرة التنبؤية للذكاء الانفعالي وأساليب إدارة الصراع في حل المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين، أ.د. عبد الناصر ذياب الجراح؛ د. هدى سعود الهندال؛ د. صفية طه إبراهيم الزايد.....	210-158
تحديات نظام إدارة التعلم الإلكتروني في التعليم العام بدولة الكويت في ظل أزمة الإصابة بفيروس كورونا (COVID-19) وما بعدها، د. تهاني صالح العنزي؛ د. صفوت حسن عبد العزيز؛ أ. عدنان جمال؛ أ. ناصر المطيري؛أ. أحمد فارق مسعود؛ أ. آمنة المؤمن؛ أ. هيا الطليحي؛ أ. فاطمة جاسم.....	263-211
الآثار الاجتماعية والاقتصادية لفيروس كوفيد- 19 على عينة من كبار السن الكويتيين، د. أماني السيد عبد الرزاق الطبطبائي.....	300-264
أثر استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في تدريس مادة علم الاجتماع على التحصيل الدراسي لدى طلبة قسم التمريض بمدينة المحويت، أ. خالد مطهر حسين العدواني؛ أ. مروة صالح سعيد علوي.....	324-301
أساليبُ التَّفكيرِ وفقاً لنظريّةِ حكومةِ الذَّاتِ العقليّةِ لدى طلبةِ مدرسةِ الملكِ عبدُ اللهِ الثَّانِيّ للتّميّزِ في محافظةِ الطفيلةِ، أ.د محمد أحمد الرفوع؛ أ. وعد عبد الرحيم المعابرة.....	348-325

دور المعلم القائد في إصلاح المنظومة التعليمية بدولة الكويت، د. بدور خالد الصقعبي؛ أ. د جاسم يوسف الكندري.....	373-349
الفضاء السِّيبراني وعلاقته بالأداء الأكاديمي والعلاقات الاجتماعية والعاطفية لدى طلبة جامعة الطَّفيلة الِّتقنية، أ.د أحمد محمود الثوابية؛ أ. أمل عبد الحميد موسى الفراهيد.....	404-374
The Feasibility of Teaching Life Skills in Intermediate Stage, Dr. Safwat Hassan Abdel Aziz.....	405-427

المقالات

المعلم والعملية التعليمية، د. جمال بلبكاي؛ د. فراحتة دنيا	442-428

الافتتاحية

بسم الله الرحمن الرحيم، عليه نتوكل وبه نستعين، نحمده سبحانه كما ينبغي أن يحمد ونصلي ونسلم على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين وبعد،،،

يشهد العالم ثورة معلوماتية كبرى منذ منتصف القرن الماضي بسبب التطور السريع والهائل لتكنولوجيا الإعلام والاتصال، وقاد هذا إلى تغير العديد من المفاهيم والأسس داخل المجتمع، فلم تعد المعدات والآلات الثقيلة ورأس المال الأدوات الرئيسية للنشاط الاقتصادي، إذ حلت محلها المعرفة التي أصبحت المحرك الأساسي للنشاط الاقتصادي والفردي في كل المجتمعات، وقد أدى تزايد قيمة المعرفة في العصر الحالي إلى أن أصبحت هي الطريق نحو مجتمع المعرفة الذي تتنافس الدول في تحقيقه.

وقد جعل ذلك الدول المتقدمة تنفق حوالي (20%) من دخلها القومي في استيعاب المعرفة، ويستحوذ التعليم على نصف هذه النسبة، كذلك تنفق المنظمات الصناعية والتجارية في هذه الدول ما لا يقل عن (5%) من دخلها الإجمالي في التنمية المهنية للعاملين بها، وتنفق ما يتراوح بين (3%-5%) من دخلها الإجمالي في البحث والتنمية.

ويعد البحث العلمي الوسيلة الرئيسية لإيجاد المعرفة وتطويرها وتطبيقها في المجتمع، كما يشكل الركيزة الأساسية للتطور العلمي والتقني والاقتصادي، ويساهم في رقي الأمم وتقدمها، وهو بمثابة خطوة للابتكار والإبداع، ويمثل البحث العلمي إحدى الركائز الأساسية لأي تعليم جامعي متميز، ويعد من أهم المعايير التي تعتمدها الجهات العلمية في تصنيف وترتيب الجامعات سواء على المستوي المحلي أو القومي أو العالمي؛ ويقاس التقدم العلمي لبلد من البلدان بمدى الناتج البحثي والعلمي مقارنةً بالدول الأخرى.

ويسر مجلة الدراسات والبحوث التربوية أن تقدم لقرائها هذا العدد، وتتقدم أسرة المجلة بالشكر إلى جميع الباحثين الذين ساهموا بأبحاثهم في هذا العدد، وتجدد دعوتها لجميع الباحثين للالتفاف حول هذا المنبر الأكاديمي بمساهماتهم العلمية. وندعو الله عز وجل السداد والتوفيق.

رئيس التحرير

أ.د/ محسن حمود الصالحي

تخلي أسرة تحرير المجلة مسؤوليتها عن أي انتهاك لحقوق الملكية الفكرية، والآراء والأفكار الواردة في الأبحاث المنشورة لا تلزم إلا أصحابها

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الدراسات والبحوث التربوية © 2020

ركائز التعامل المتزن مع شبكات التواصل الاجتماعي لدى الفتيات الجامعيات في المجتمع الكويتي: دراسة ميدانية تأصيلية

The pillars of a balanced interaction with social media platforms for university female students in Kuwaiti society: An ingrained field study

أ.د. لطيفة حسين الكندري- أستاذ أصول التربية- كلية التربية الأساسية- الكويت

الملخص: استهدفت الدراسة الحالية الكشف عن ركائز التعامل المتزن مع شبكات التواصل الاجتماعي لدى الفتيات الجامعيات في المجتمع الكويتي، وتعتمد الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وصولاً إلى بلورة مقترحات تأصيلية وعملية تحدد ركائز التعامل المتزن مع شبكات التواصل الاجتماعي. وتكونت عينة الدراسة من (968) طالبة من كلية التربية في جامعة الكويت وكلية التربية الأساسية، واشتملت أدوات الدراسة على استبانة تكونت في صورتها المبدئية من (40) عبارة. ومن نتائج الدراسة أن نصف أفراد عينة الدراسة تقريباً يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي يومياً ست ساعات فأكثر. وقرابة (90%) من أفراد العينة يؤكدون - سواء دائماً أو غالباً أو أحياناً – زيادة وجود ظاهرة التقليد الأعمى للمشاهير عبر قنوات التواصل السيبراني. وأكد أكثر من ستين بالمئة من عينة الدراسة أن الفتيات الجامعيات يتعرضن للتحرش والإيذاء في شبكات التواصل الاجتماعي. ومن مقترحات الطالبات لتأصيل مرتكزات التوازن في استخدام قنوات التواصل: توعية الطالبات بمميزات وعيوب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي. ومراعاة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وفق التعاليم الدينية والأسرية.

الكلمات الافتتاحية: التعامل المتزن، شبكات التواصل الاجتماعي، الفتيات الجامعيات، الكويت.

Abstract: The current study aims to examine pillars of a balanced interaction with social media platforms for university female students in Kuwaiti society. The study adopts a descriptive and analytical approach in order to develop original and practical proposals that define the pillars of balanced interaction with social networks. The sample of the study consists of (968) female students from the college of Education at Kuwait University and the College of Basic Education. The study tools include a questionnaire that consists in its initial form of (40) phrases. Among the results of the study, nearly half of the study sample used social networks every day for six hours or more. Nearly (90%) of the respondents affirm - whether always, often or occasionally - the increased presence of the phenomenon of blind imitation of celebrities through cyber communication channels. More than sixty percent of the study sample confirmed that university girls are subjected to "harassment and abuse in social networks." Among the female students' proposals to establish balanced foundations in the use of communication channels: educating students about the advantages and disadvantages of using social networks; and taking into account the use of social networks in accordance with religious and family teachings.

Key words: balanced interaction, social media platforms, university female students, Kuwaiti society

مقدمة:

تلعب شبكات التواصل الاجتماعي الإلكتروني دوراً كبيراً في حياتنا الأسرية والأكاديمية والمجتمعية، ومما لاشك فيه أن الفتيات الجامعيات شريحة مهمة وهي أكثر التصاقاً وتأثيراً وتأثراً وحماساً للتطورات الرقمية، ومن ركائز التعامل المتزن الآمن مع شبكات التواصل رعاية مجموعة قيم (دينية ومجتمعية ونفسية) تقود نحو استثمار أفضل لتقنيات التواصل الاجتماعي الإلكتروني. والقيم المقصودة هنا تتركز حول قيم القدوة الحسنة، وتماسك الأسرة، وتوعية الناشئة واكتساب الوعي الأمني، وتدعيم أخلاقيات النزاهة الأكاديمية، ونشر الثقافة الأصيلة، والتفكير التدبري والتمكن من مهارات الحوار الإيجابي باعتبارها مدخلاً للتنمية المجتمعية. وتتمثل ركائز التعامل المرن مع شبكات التواصل الاجتماعي الإلكتروني في قدرة الفرد على استثمار مزايا وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني وتحصين الفرد من سلبياتها قدر الإمكان عن طريق التعلق بأهداف الفضيلة وإحياء قيم التفاعل الإيجابي من خلال استغلال الطاقات وأوقات الفراغ بالنافع المفيد. والتربية المتوازنة هي تربية وسطية تطالب بالاعتدال في كل الأمور ولا يتحقق التعامل المتزن مع التقنية الحديثة إلا عن طريق إيجاد الأمن التربوي الناتج من التزام كبير بالمهارات الحياتية.

ومن الجدير بالذكر أن الثقافة الرقمية للناشئة ينبغي تأصيلها وفق المنظومة القيمية الإسلامية التي ترسم للمجتمع المسلم شخصيته. ولأن الإسلام دين التواصل ويرحب بكل ما هو نافع فيجب اغتنام فوائد التواصل الاجتماعي الإلكتروني وتدريب الجيل الجديد على المهارات المطلوبة (باشا وباشا، 2020، ص 33). ويترتب على ذلك مراعاة الضوابط الدينية والحذر من السلبيات المتوقعة في هذا المجال السيبراني (2016). ومما لا فيه شك أن الثقافة الإسلامية لها "تأثير مهم في الظروف الحالية للبشر؛ فهي ما تزال المؤثر الأكبر بطبيعة الحال في الشعوب المسلمة المنتشرة في أصقاع العالم اليوم" (هودجسون، 2021، ص 213). والثقافة الإسلامية من شأنها توفير نسق اجتماعي يعين على تحقيق حياة متوازنة في الفضاء الافتراضي، ومن ركائز التربية الإسلامية مراعاة الاتزان والاعتدال والإيجابية العملية والواقعية.

وتشير الأدبيات العربية والعالمية في أصول التربية إلى ضرورة توعية الشباب بالمنظومة القيمية الإسلامية لتحقيق التوازن في استخدام قنوات التواصل (المعيقل، 2019؛ الدهشان، 2019؛ محمود، 2016؛ الكندري وملك؛ 2019)، ولهذا يهتم المتخصصون في أصول التربية الاجتماعية بالدور المتنامي للتكنولوجيا ودورها في رفد التعليم لا سيما في التدريس وبناء المناهج الدراسية بما يلبي حاجات المجتمعات والأفراد على حد سواء (Sudershan, 2020, p. 18). إن المتغيرات التكنولوجية "التي تعتري نظاماً ثقافياً لا تضعف النظام الثقافي بل تغنيه وتعمل على إخصابه" (وطفة، 2020، ص 109) إذا أوجدنا منهجيات صحيحة لتوظيف التقنية في حياتنا. ثمة ضرورة لتقديم برامج وقائية لترشيد استخدام الإنترنت (عبد الخالق وآخرون، 2019، ص 38).

إن الوضع الجديد يحتم علينا تطوير أنساق فلسفية حياتية تستوعب توظيف النوازل الحديثة المحتشدة بالتطورات التكنولوجية السريعة وبما يعزز إنسانيتنا ولا يهدد أمننا. وقد أشار الفلاسفة في نظرياتهم إلى مصطلح: موت الجامعات بمعنى "التّغيير الجوهري في وظائف المؤسسات التعليمية ومناهجها تحت وقع الثورات الرقمية والتطورات الحادثة في معترك الفضاء الصّناعي الرّابع... التعليم التقليديّ السّائد في المدارس والمؤسسات التعليمية فقد دوره في معترك الحضارة الصناعية الرابعة، وأصبح يشكّل عائقاً كبيراً على دروب التطور الحضاري، لأن الحضارة الجديدة تحتاج إلى نمط آخر من التعليم يتناسب ودرجة التطوّر الهائل في الذكاء الإنساني والذكاء الاصطناعي، **والهدف الأول للتعليم ينبغي أن يكون رفع قدرة التكيف لدى الفرد، أي تحقيق السرعة والاقتصاد في القوى التي يستطيع بها أن يتكيف مع التغير المستمر**" (وطفة، 2021).

وعن المخاوف الأخلاقية للشبكات الاجتماعية يذهب بعض فلاسفة التقنية إلى أن الشبكات الاجتماعية أحد العوالم الافتراضية متعددة المستخدمين وفيها "ضباب افتراضي" يتسرب إلى جاذبية الروابط البشرية الحقيقية ويحجبها. إن البيئات الاجتماعية عبر الإنترنت تحول بيننا وبين الاستمتاع برؤية الناس، كما أنها تحرمنا من التوجيه الصادر من الآخرين لنا وحكمهم علينا. إنها تسلبنا الصدى الاجتماعي الذي ينشط تركيزنا وفطنتنا، وللتقنية، قوة متجانسة ذات تأثير مميز وقوة تميل إلى تقييد أو إفقار التجربة الإنسانية للواقع بطرق معينة (موسوعة ستانفورد للفلسفة، 2020).

وفي هذا الاطار السيبراني أيضاً فإن من أكبر التحديات التعليمية في العقود الأخيرة تتصل بطرق التعامل مع التكنولوجيا المتفشية والتوترات الاجتماعية والإدمان الرقمي وزيادة أعداد جيل الألفية والتربية الثقافية وزيادة عيادات الإدمان الرقمي والتربية ما بعد الرسمية والتربية العالمية. وقد ارتبط التعليم العالي بثورة المعلومات ارتباطاً غير قابل للفصم (غيدلي، 2018، ص 175-190). وفي ضوء المعطيات والتداعيات السابقة وغيرها، تستلزم متطلبات العيش الرشيد في العالم الرقمي رفع الكفاءات النفسية والاجتماعية والثقافية للشباب حفاظاً على الوقت والصحة ورفع الطاقة الشخصية والاستغلال البناء للوقت. هذه المرئيات تمثل الأصول التنموية الصحية التي تساعد الشباب على النمو بأسلوب صحيح ومكترث ومسؤول (أم. أس، 2018، ص 222-226).

وبناء على ما سبق، يؤكد الفلاسفة اليوم على الدور المتنامي للشبكات الاجتماعية وما لهذه الشبكات من محاسن ومساوئ وأنه يتعين علينا التعامل الأخلاقي الحذر مع هذه المستجدات واستكشاف أبعادها قبل فوات الأوان (Gouveia, 2020). "إن التقدم الحضاري والعلمي والصناعي، لم يصاحبه تقدم ملحوظ في الجانب النفسي. ولهذا فإن إحياء غايات النزعة الإنسانية في الوقت الحاضر من الضرورة بمكان، ويظن الكثير من "التربويين والفلاسفة أن أكبر التّحديات التي تُواجه الإنسانية، والتي تمثّل في الحقيقة تهديدًا لأمن المجتمع، إنما تأتي من التأكيد الزائد على العِلْم والتكنولوجيا. إنهم يدركون أن الإنجازات العلمية قد ضاعفت كثيرًا من معرفتنا وقوتنا، ولكنهم يؤمنون أيضًا بأن على

النزعة الإنسانية أن تُعلّمنا كيف نستخدم هذه المعرفة وهذه القوة بطريقة أخلاقية وإنسانية" (الموسوعة العربية العالمية، 2004؛ حجاج، 2020، ص 114).

وفي هذا السياق التقني الشامل الذي يمس الجميع "وكأي مجال من مجالات حياة الإنسان دخلت التكنولوجيا مجال التعليم العالي، إلا أنَّ الكثير من المدرسين الجامعيين لم يبادروا إلى دمج التكنولوجيا في التدريس وفق إستراتيجيات تهدف إلى تعزيز التعلم المنتج والارتقاء صوب مهارات التفكير العليا، ووفق البحوث والدراسات المهتمة بدمج التكنولوجيا في التدريس يجدر أن تصمم فرص التعلم بشكل تعاوني وتشاركي، أي أن يقوم الطلبة ببناء مخرجات التعليم عبر التشارك مع الآخرين في بيئة تتمتع بانفتاح أكبر بين المدرسين والطلبة وتعزز شعورهم بأنهم جزء من مجموعات تعليمية أوسع." (الرصاعي، 2020). وإضافة لما سبق ومن باب شغل الطالبة بالعمل الأكاديمي على المؤسسات الجامعية يجب تشجيع الطلبة على الحصول على المعلومة العلمية المتخصصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي (مرحبا، 2020، ص 222).

ومن الأمانة بمكان الإشادة بمهارات جيل الألفية (Millennials)؛ الذي يمتلك "مهاراتٍ متنوعةً في توظيف وسائلِ التواصل الاجتماعي واستخداماتِها المتنوعة في تأمين متطلباتِ حياته المختلفة. وهذه الوسائل هي التي تسهم في إنتاجِ أنماطِ وجودِه وطرقِ عيشِه وطبيعةِ صلاتِه بما حوله. ووسائل التواصل اليوم تنتج معاييرَها القيمية الخاصة، وتعمل على صياغةِ العلاقات الاجتماعية وإعادة تشكيلها في سياق آفاق حياةِ ورغباتِ وأحلامِ الجيل الجديد" (الرفاعي، 2020). ومن هنا تظهر أهمية غرس القيم المواكبة للتقنية السيبرانية التي تنمي الفضائل الأخلاقية والعملية الفردية اللازمة للازدهار داخل علاقاتنا المترابطة والمتجسدة (موسوعة ستانفورد للفلسفة، 2020) لا سيما في الجيل الجديد.

وينذر خبراء التكنولوجيا بمخاطر اختراعاتهم في مجال شبكات التواصل الاجتماعي ويعتبرون هذه الشبكات وراء تنامي معضلة اجتماعية مصيرية. وعلى سبيل المثال تشير الدراسات إلى أن الأخبار الزائفة على تويتر تنتشر بشكل أسرع بـ 6 مرات من الأخبار الحقيقية (The Social Dilemma, 2020). ولهذا يذهب المتخصصون في أصول التربية إلى أن التربية التكنولوجية "عملية إعداد الفرد لكيفية التعامل مع التكنولوجيا المتجددة وذلك بإكسابه المعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم وأنماط التفكير التي تمكنه من التعامل الايجابي مع متغيرات عصر المعلوماتية، ذلك التعامل الذي يمكن الفرد والمجتمع من تعظيم الإيجابيات وتلافي السلبيات" (حسان ومجاهد، 2013).

وفي ضوء كل ما سبق فإن من أهداف التربية تحقيق التكيف (Accommodation)؛ محاولة الفرد إحداث نوع من الملاءمة والتوازن بينه وبين بيئته المادية أو الاجتماعية، ويكون ذلك عن طريق الامتثال للبيئة أو التحكم فيها، أو إيجاد حل وسط بينه وبينها، فهو قدرة الفرد على تغيير سلوكه أو بيئته بما يناسب الظروف والمواقف الجديدة. والتكيف الاجتماعي (Social Adjustment): عملية دينامية مستمرة وظيفتها تكييف المرء لنفسه مع البيئة

الاجتماعية، واندماجه فيها وتلبيته لمطالبها، وخضوعه لظروفها، ليتجنب الصراع (معجم المصطلحات التربوية والنفسية، 2016). وهذا التكيف الاجتماعي الملائم هو الذي يحقق غايات التربية السوية.

وهكذا يؤكد المتخصصون في علم اجتماع الإنترنت والتواصل الرقمي على "أن مجتمع الإنترنت لا يخلو من المخاطر، لكن بالوعي والمراقبة والإنتاج يمكننا أن نحوّل المخاطر إلى نقاط إيجابية إذا ما أُحسن استخدام البيئة الرقمية" (منصوري، 2019، ص 64). لقد أتاحت التكنولوجيا الحديثة فرصاً لتطبيق التوازن بوصف التوازن فلسفة حياة (عبد الرحمن، 2020، ص 55).

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت شبكات التواصل الاجتماعي، فقد أجرى الفضالة (2021) دراسة استهدفت معرفة الفروق في ترتيب الأنساق القيمية لدى مدمني استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وغير المدمنين، وهي دراسة ميدانية مقارنة على عينة من طلبة كلية التربية الأساسية في الكويت. وأظهرت نتائج الدراسة الوصفية أن نسبة انتشار إدمان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة تبلغ (54.2%)، كما تبين تشابه ترتيب الأنساق القيمية من حيث درجة أهميتها لدى مدمني شبكات التواصل الاجتماعي وغير المدمنين، حيث جاء ترتيب الأنساق من حيث درجة أهميتها لدى الفئتين تنازلياً على النحو الآتي: القيم الدينية، القيم الجمالية، القيم الاجتماعية، القيم الاقتصادية، القيم السياسية. وأوصت بضرورة توعية الطلبة بالفوائد المرجوة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وطرق الاستخدام الأمثل لهذه الشبكات وبيان أشكال الاستخدامات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها السلبية على منظومتهم القيمية.

وهدفت دراسة البراشدية والظفري (2020) إلى الكشف عن الإشباعات المتحققة من استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية لدى الشباب العماني، وتعرّف كثافة استخدام الشبكات والتطبيقات الاجتماعية المفضلة. واعتمدت منهجية الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. وبينت نتائج الدراسة أن أهم الشبكات والتطبيقات الاجتماعية المفضلة لدى الشباب العمانيين، هي: الواتساب، يليه إنستجرام، وتويتر، وجوجل، ثم فيسبوك. أما أهم استخدامات الشبكات الاجتماعية فهي لأغراض: اجتماعية، وثقافية، وتجارية، ثم وظيفية. كما بينت النتائج أن أكثر من ثلث أفراد عينة الدراسة (٩.٣٧٪) يستخدمون الشبكات الاجتماعية من ٣-٤ ساعات يومياً. وبينت النتائج أن أهم الإشباعات المتحققة لديهم من استخدام الشبكات الاجتماعية هي: الحصول على المعرفة والترفيه، ثم التفاعل الاجتماعي والتعبير عن الذات، ثم حفظ الحرية والخصوصية، ثم تطوير الذات والشعور بالأمان.

وسعت دراسة الجزاف (2020) إلى تعرّف دور الحسابات الوهمية لتطبيق "تويتر" في عملية تشكيل الرأي العام في المجتمع الكويتي، والقضايا التي تحظى باهتمام أفراد المجتمع الكويتي فيه، ومدى ثقة المواطن الكويتي بالمعلومات التي تقدمها الحسابات الوهمية في هذا التطبيق "تويتر"، وسلبيات الحسابات الوهمية ومحاسنها. واستخدمت الدراسة المنهج المسحي وتكونت عينة الدراسة من (300) مفردة من الجمهور الكويتي موزعين على (243)

من العاملين بالقطاع الحكومي و(57) من العاملين بالقطاع الخاص. وأظهرت النتائج أن دور الحسابات الوهمية في تشكيل الرأي العام الكويتي في تطبيق "تويتر" جاء بدرجة متوسطة، وأن أكثر دور للحسابات الوهمية أنها تعزز المطالب بالحقوق والواجبات والمساواة بين أفراد المجتمع، ثم جرأة النقد والطرح للقضايا الداخلية. وأوضحت الدراسة أنه لا بد من تفعيل دور الناطق الرسمي لدولة الكويت؛ لمواجهة الشائعات المتعلقة بالأمن القومي. وكذلك تنمية دور الإعلام الحقيقي في تبني توجهات الرأي العام، ثم دعم المطالبات الشعبية المستحقة.

واهتمت دراسة الشامي (2020) برصد مظاهر الاتصال والتواصل في عصر المعلومات اللحظية، والتأثيرات المتبادلة بين وسائل الاتصال الجديدة والقديمة. وقد استخدمت الاستبانة أداة رئيسية للدراسة وبلغ عدد أفراد العينة البحثية 400 مستجيب ومستجيبة من الجمهور العربي تراوحت أعمارهم ما بين 20 وأكثر من 59 سنة. ومن نتائج الدراسة: ارتفع معدل وكثافة استعمال وتساب، وفيسبوك على نحو منتظم، كما ارتفعت نسبة قراءة المواد المنشورة على فيسبوك وتويتر. الخلاصة: تحقق شبكات التواصل الاجتماعي مفهوم الاتصال اللحظي للأفراد المستخدمين لهذه الشبكات، وبالرغم من أهمية هذه الشبكات على كافة الصعد الاتصالية، إلا أن ثقة المبحوثين فيما ينشر أو يبث على هذه المنصات لا يزال محدوداً.

واستهدفت دراسة (سماوي، 2020) التعرف على درجة شيوع الاستقواء التكنولوجي لدى طلبة الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، وعلاقتها بالتوافق النفسي، واختلاف العلاقة باختلاف متغيرات النوع الاجتماعي، ونوع الجامعة (حكومية، وخاصة)، والتخصص الأكاديمي والسنة الدراسية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر أنواع الاستقواء (التحرش) التكنولوجي هو وسيلة التواصل الاجتماعي الفيسبوك، وأن درجة شيوع ظاهرة الاستقواء التكنولوجي جاء بدرجة متوسطة. وأشارت النتائج كذلك إلى وجود اختلاف في العلاقة باختلاف النوع الاجتماعي، لصالح الذكور والتخصص، لصالح التخصصات العلمية ونوع الجامعة لصالح الجامعات الخاصة، وتوصي الدراسة بوضع خطة رقابة على مواقع التواصل الاجتماعي داخل الجامعات للحد من ظاهرة الاستقواء التكنولوجي.

وسعت المعيقل (2019) إلى الكشف عن متطلبات الأمن التربوي للمجتمع في وسائل التواصل الاجتماعي في المجال: الفكري، والاجتماعي، والصحي، وتحديد ما إذا كانت هناك فروق بين إجابات أفراد العينة دالة إحصائيًا ترجع للمتغيرات التالية: (عضو هيئة تدريس، معلم تعليم عام، ولي أمر). وقد استخدم في الدراسة المنهج الوصفي المسحي، ومن نتائج الدراسة: موافقة أفراد العينة بدرجة كبيرة جدًا، على متطلبات تحقيق الأمن التربوي للمجتمع في وسائل التواصل الاجتماعي في مجالاته الثلاثة، من خلال: تنمية الرقابة الذاتية، والقدوة الحسنة، والرفقة الصالحة، والثقة بالمجتمع الإسلامي، ونشر الوعي. وخلصت الدراسة إلى أن غرس القيم الفاضلة في النفوس وتنمية الرقابة الذاتية وتوضيح المنهج الوسطي للإسلام وإظهار القدوة الحسنة من أهم متطلبات الأمن التربوي في وسائل التواصل الاجتماعي.

وتناول الدهشان (2019) موضوع شبكات التواصل الاجتماعي من منظور أصول التربية حيث ركزت ورقته على توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في مجال خدمة العملية التربوية والتعليمية: من خلال بيان أسباب ذلك وبيان أهميتها ومجالاتها وكيفية التطبيق. وأكد البحث على الخصائص التعليمية لمواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تكميل المنظومة التعليمية وتحقيق الترابط بين المعلمين والمتعلمين عبر المحادثة والتواصل الإيجابي والتحفيز على الإبداع. وتوصلت الدراسة إلى أنه لا زال الكثير من الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور يعتقدون أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يقتصر على أغراض الترفيه، ناسين في ذلك الفوائد التعليمية الجمة. وتوصي الدراسة ببلورة ميثاق أخلاقي يتم الإعلان عنه في كل الشبكات التعليمية ليوضح أخلاقيات التعامل مع مواقع التواصل.

واستهدفت دراسة عبد الخالق وآخرين (2019) الكشف عن العلاقة بين إدمان الإنترنت وبعض متغيرات الشخصية (تقدير الذات)، والاضطراب النفسي (الوسواس القهري، والأرق)، والتدين، والحياة الطيبة، لدى عينة من طلاب جامعة بيروت العربية من الجنسين. وأوضحت النتائج أن الفروق بين الجنسين غير دالة إحصائياً في كل المتغيرات، وارتبط إدمان الإنترنت ارتباطاً دالاً إحصائياً بالأرق، والوسواس القهري لدى الجنسين، وفي عينة الإناث فقط ارتبط إدمان الإنترنت ارتباطاً سلبياً بالمتغيرات الآتية: تقدير الذات، والتقدير الذاتي للصحة الجسمية، والصحة النفسية. وخلصت الدراسة إلى أن إدمان الإنترنت يرتبط بمؤشرات الاضطراب النفسي، ويمكن أن يضر بالحياة الطيبة، وتوصي هذه الدراسة بضرورة تقديم برامج وقائية لترشيد استخدام الإنترنت.

وهدفت دراسة التخاينة (2019) إلى تعرّف كيفية توظيف التكنولوجيا (مواقع التواصل الاجتماعي أنموذجاً) في خدمة الإرهاب من قبل التنظيمات الإرهابيَّة. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج، أهمها: حلَّ محور (الحرب النفسية عبر الدعاية والإعلام) كأحد استخدامات التنظيمات الإرهابيَّة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالمركز الأول وبنسبة ٤٤,١٨٪، في حين جاء محور (استخراج المعلومات ومشاركتها) في المركز الأخير وبنسبة ٢,٣٢٪. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات منها: أن نتائج الدراسة مفيدة لصناع القرار ومحللي الاستخبارات، والباحثين في فهم أفضل حملات الإرهاب للجماعات المتطرفة وطرق عملها، كما أنها تساعد في إستراتيجيات مكافحة الإرهاب، وفي تدريب تكتيكات الجيش.

وهدفت دراسة المنيع (2019) إلى الكشف عن الغش الأكاديمي في التعلم الإلكتروني، وطرق مواجهته، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدم الباحث الاستبانة لجمع البيانات من (109) من أعضاء هيئة التدريس من الذين يدرّسون مقررات عن بعد (online) وتوصلت الدراسة إلى أن ممارسة الطلبة لحالات الغش الأكاديمي في التعلم الإلكتروني يقع في مستوى مرتفع، إذ كان أبرزها اقتباس الواجبات والمتطلبات الدراسية من الإنترنت دون تحديد المصدر، ومن جهة أُخرى توصلت الدراسة إلى أن أهم أساليب مقاومة الغش الأكاديمي تتمثل في: (الأساليب التنظيمية تليها الأساليب التربوية، والأساليب التقنية، وأخيراً الأساليب التدريسية).

وتناولت دراسة (Dashti and Ashkanani, 2018) واحدة من المعضلات التي تواجه العديد من الأسر اليوم هي استخدام شبكة التواصل الاجتماعي بين أعضائها. بغض النظر عن المزايا الإيجابية، فقد أثرت شبكة التواصل الاجتماعي على العديد من الأنشطة الاجتماعية بما في ذلك التواصل والتفاعل بين أفراد العائلة؛ مما أدى إلى العزلة الاجتماعية والعائلية وخاصة بين فئة الشباب. واستخدمت الدراسة نظرية الإزاحة كإطار نظري لفهم هذا التأثير. وتظهر النتائج أن الطلاب يقضون المزيد من الوقت على برامج التواصل الاجتماعي؛ مما سبب عزلة اجتماعية، وهذا يعد إزاحة للوقت الذي يقضونه مع أسرهم وأيضاً طبيعة برامج التواصل الاجتماعي تؤثر على العزلة الاجتماعية أكثر من الوقت الذي يتم قضاؤه على التواصل الاجتماعي. هذه العزلة تقل مع وجود الدعم العائلي.

وهدفت دراسة العمار (2016) إلى الكشف عن العلاقة بين التنمّر الإلكتروني وإدمان الإنترنت لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت. وتكونت عينة الدراسة من 140 طالباً وطالبة، ممن تراوحت أعمارهم ما بين 19 إلى 20 عاما. وانتهت النتائج إلى وجود ارتباطات دالة إحصائياً بين التنمّر الإلكتروني وإدمان الإنترنت، كما أوضحت النتائج أن الذكور أكثر تنمّراً إلكترونياً، وإدمان الإنترنت؛ كما تبيّن أن الذكور في الفرقة الثانية أكثر تنمراً إلكترونياً، وإدمان الإنترنت.

وسعت دراسة الراجحي (2016) إلى رصد وقياس مدى استخدام طلبة جامعة الكويت شبكة الفيسبوك والإشباعات المتحققة منها، وتعرف الدوافع من وراء هذا الاستخدام، سواء كانت (نفعية أم طقوسية). واعتمدت الدراسة على الاستبانة أداة لجمع البيانات بالتطبيق على عينة عشوائية طبقية، قوامها 1203 مفردات من طلبة جامعة الكويت، وخلصت إلى أن 92.9% من أفراد العينة يشتركون في الفيسبوك. كما أوضحت النتائج أن ثلثي العينة من طلاب وطالبات جامعة الكويت مستخدمي موقع الفيسبوك يستخدمونه بأسماء مستعارة ولا يفضلون إنشاء حساباتهم الشخصية على الموقع بأسمائهم الحقيقية، وهو ما يعكس رغبتهم في الشعور بالأمان والحرية في التعبير عن آرائهم والتعامل مع الآخرين في ظل عدم الإعلام عن هوياتهم أو أسمائهم الحقيقية.

وهدفت دراسة (محمد، 2016) إلى بحث العلاقة بين إعلانات وسائل التواصل الاجتماعي والسلوك الشرائي لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع الكويتي، وقد وزعت (205) استبانات على عينة البحث؛ حيث تركزت متغيرات الدراسة على وسائل التواصل الاجتماعي، إعلانات وسائل التواصل الاجتماعي، مضمون إعلانات وسائل التواصل الاجتماعي. وأظهرت النتائج علاقة معنوية بين إعلانات وسائل التواصل الاجتماعي والسلوك الشرائي لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع الكويتي.

وحاولت دراسة محمود (2016) إيجاد رؤية تربوية مقترحة يمكن من خلالها مواجهة مخاطر شبكات التواصل على القيم المجتمعية وأساليب الحوار المجتمعي، في ضوء خبرتي الولايات المتحدة الأمريكية والهند، وتم استخدام المنهج الوصفي، وقام الباحث بتقديم رؤية لمواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي بين شريحة الشباب.

وقد خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات للرؤية التربوية المقترحة، مثل: اكساب الناشئة القيم المجتمعية الصالحة، وتفعيل برامج الرقابة الأبوية، وتربية الأفراد داخل الأسرة على آداب الحوار والاستماع للرأي الآخر وتشجيع المنتديات الحوارية النافعة.

في ضوء استعراض الدراسات السابقة نجد أن هناك العديد من الدراسات الميدانية التي ناقشت موضوع أثر شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمع العربي عامة والكويتي خاصة وعلى كافة الأصعدة الاتصالية. وهذه الدراسات في مجملها تدل على زيادة ملحوظة بدراسة الشبكات الاجتماعية الإلكترونية في عدد من المجلات الأكاديمية المرموقة خليجياً. ولكن تناول العديد من الدراسات السابقة الموضوع من زاوية نفسية أو إعلامية أو اجتماعية أو تعليمية واقتصر على دراسة تداعياتها على الفرد أو الأسرة أو المجتمع أو الطلبة، أما الدراسية الحالية فستتناول الموضوع من زاوية الفتاة الجامعية تحديداً من ثلاثة محاور: الأسري والجامعي، والمجتمعي لا سيما في ظل تداعيات جائحة كورونا. وتعود أهمية هذا النهج إلى بلورة تصورات توجيهية تنموية عن واقع الفتيات الجامعيات في ضوء المعطيات الميدانية وفق رؤية تأصيلية. هذه التوجيهات تشكل في نهاية المطاف مجموعة ركائز كفيلة بأن تسهم في استكشاف جوانب عديدة في عملية تثقيف وترشيد مسيرة الطالبات الجامعيات.

مشكلة الدراسة:

تلعب شبكات التواصل الاجتماعي الإلكتروني دوراً كبيراً في حياتنا الأسرية والأكاديمية والمجتمعية، ومما لا شك فيه أن الفتيات الجامعيات شريحة مهمة وهي أكثر التصاقاً وتأثيراً وتأثراً وحماساً للتطورات الرقمية، ويعد رصد ثقافة الفتيات الرقمية في استعمال الشبكات الاجتماعية قضية بالغة الأهمية لمعرفة جوانب القوة والتحديات في هذا المجال وصولاً إلى تحقيق تربية متوازنة قائمة على تأصيل تربوي آمن.

وقد لوحظ ندرة الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية، مما دعم الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة، وتسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

ما ركائز التعامل المتزن مع شبكات التواصل الاجتماعي لدى الفتيات الجامعيات في المجتمع الكويتي؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي عدة أسئلة فرعية هي:

1- ما أهم سمات استخدام الطالبات لشبكات التواصل الاجتماعي الإلكتروني؟

2- ما توجهات الفتيات الجامعيات في التعامل المتزن مع شبكات التواصل على المستوى الأسري والجامعي والمجتمعي؟

3- هل توجد فروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول ركائز التعامل المتزن مع شبكات التواصل الاجتماعي تعزى لمتغيرات (الكلية- السنة الدراسية- التخصص- المعدل التراكمي)؟

4- ما العقبات التي تواجه الفتيات الجامعيات في شبكات التواصل الاجتماعي، وما مقترحاتهن لتأصيل التعامل الإيجابي للفتاة الجامعية أثناء استخدامها على المستوى الأسري والجامعي والمجتمعي؟

أهداف الدراسة:

1- التعرف على سمات استخدام الطالبات لشبكات التواصل الاجتماعي الإلكتروني.

2- الكشف عن توجهات الفتيات الجامعيات في التعامل المتزن مع شبكات التواصل على المستوى الأسري والجامعي والمجتمعي.

3- تحديد الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول ركائز التعامل المتزن مع شبكات التواصل الاجتماعي وفقاً لمتغيرات (الكلية- السنة الدراسية- التخصص- المعدل التراكمي).

4- الكشف عن العقبات التي تواجه الفتيات الجامعيات في شبكات التواصل الاجتماعي، ومقترحاتهن لتأصيل التعامل الإيجابي للفتاة الجامعية أثناء استخدامها على المستوى الأسري والجامعي والمجتمعي.

أهمية الدراسة:

1. رغم أن الأسرة والمؤسسات التعليمية استفادت من محاسن شبكات التواصل الاجتماعي إلا أن كيفية استعمال التقنيات الحديثة مسألة محفوفة بالمخاطر وتكمن الخطورة في تعلق الأطفال بها على نحو غير متوازن مع تراجع دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية ولا بد من الاطلاع على آثارها، والتعامل مع مخرجاتها.
2. تتناول مرحلة مهمة من مراحل نمو الفتيات، ولها أثر في بناء الذات وتكوين الشخصية السوية، وتمثل المرحلة العمرية من (17-21) سنة مرحلة الإعداد الجاد للمواطن، وتغطي فترة حرجة من حياة الشباب وما يصاحب ذلك من تغيرات في البناء والإدراك والسلوك.
3. قد تسهم نتائج الدراسة في تقديم بعض التوصيات والمقترحات لمتخذي القرار في جامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب حول الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي وكيفية مواجهتها.
4. قد تفيد هذه الدراسة في توعية الفتيات الجامعيات حول الاستخدام الأمثل لشبكة الإنترنت، وحسن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
5. قد تفيد هذه الدراسة في توعية الأسرة الكويتية حول متابعة الأبناء في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
6. قد تكون هذه الدراسة نقطة انطلاقة لإجراء المزيد من الدراسات حول العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي وبعض المتغيرات لدى الفتيات.

حدود الدراسة:

1. **الحدود الموضوعية:** ركزت الدراسة الراهنة على استعمال شبكات التواصل الاجتماعي لدى الفتيات الجامعيات في دولة الكويت من منظور أسري وأكاديمي ومجتمعي.
2. **الحدود البشرية:** اشتملت على عينة من طالبات كلية التربية في جامعة الكويت وكلية التربية الأساسية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.
3. **الحدود المكانية:** تضمنت كلية التربية في جامعة الكويت وكلية التربية الأساسية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.
4. **الحدود الزمنية:** تم تطبيق أداة الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام 2020-2021م.

مصطلحات الدراسة:

- **شبكات التواصل الاجتماعي:**

هي "شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان بالعالم - ظهرت على شبكة الإنترنت منذ سنوات - وتمكنهم أيضاً من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم" (الدليمي، 2011، ص 183). وتعرف أنها "المواقع التي تسمح بإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص والتواصل مع أصدقائهم ومعارفهم، مثل موقع ماي سبيس، الفيسبوك" (المقدادي، 2013، ص 24). وهناك من عرفها أنها "صفحات ويب على الشبكة العنكبوتية الإلكترونية تسمح للأشخاص بتقديم لمحة عن أنفسهم، وتتيح لهم اختيار من يشاركهم الآراء والأفكار، وتهدف إلى بناء مجتمعات تعليمية عبر الإنترنت تجمعها مصالح مشتركة، أو أنشطة ذات طابع واحد... وتعد مكونًا رئيسياً لتقنيات الجيل الثاني للويب (Web 2)؛ لتبادل المعلومات، وزيادة القدرة على التعلم" (معجم المصطلحات التربوية والنفسية، 2016، ص 168).

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي، نظراً لمناسبته لطبيعة الدراسة عبر وصف ما هو كائن وتتبع تداعياته من خلال تسليط الضوء على الظروف القائمة ورصد إفرازاتها وتسجيلها وتحليلها وتفسيرها. والبحث الوصفي (Descriptive Research) "نوع من البحوث يستند إلى ملاحظة ووصف الظواهر كما هي في الواقع دون تدخل، أو إجراء معالجات تغير الواقع، ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا، ويعبر عنها تعبيرًا كيفيًّا، أو كميّاً" (الكندري، وملك، 2015، ص 125). وهكذا تقع منهجية هذه الدراسة ضمن دائرة البحوث الكمية الوصفية التي من أهدافها

تكوين معرفة أفضل عن ممارسات محددة وفق خطوات منظمة، وإجراءات واضحة، ومشاركة المهتمين بالنتائج تمهيداً لرسم مسارات تربوية للتعامل مع الأمر بُغية فهم وتحسين الواقع (Hilton& Hilton, 2020, p. 3).

مجتمع وعينة الدراسة:

يتضمن مجتمع الدراسة جميع طالبات كلية التربية- جامعة الكويت، وكلية التربية الأساسية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، وتكونت عينة الدراسة من (968) طالبة تتناول مستويات مختلفة من حيث الكلية، السنة الدراسية، التخصص، والمعدل التراكمي، ويوضحها الجدول التالي:

جدول (1)

توزع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموجرافية

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة المئوية
الكلية	التربية- جامعة الكويت	244	%25.2
	التربية الأساسية	724	%74.8
السنة الدراسية	الأولى	314	%32.4
	الثانية	359	%37.1
	الثالثة	128	%13.2
	الرابعة	167	%17.3
التخصص	علمي	251	%25.9
	أدبي	717	%74.1
المعدل التراكمي	أقل من 2	51	%5.3
	2- أقل من 3	289	%29.9
	3 فأكثر	628	%64.9

أداة الدراسة:

اشتملت أدوات الدراسة على استبانة تكونت في صورتها المبدئية من (40) عبارة موزعة على محورين كالتالي: المحور الأول: سمات استخدام الطالبات لشبكات التواصل الاجتماعي، ويضم (5) عبارات، والمحور الثاني: توجهات الطالبات نحو ركائز التعامل المتزن مع شبكات التواصل الاجتماعي، ويضم ثلاثة أبعاد كالتالي: بعد المستوى الأسري، ويضم (11) عبارة، وبعد المستوى الجامعي، ويضم (12) عبارة، وبعد المستوى المجتمعي، ويضم (12) عبارة. ولكل عبارة من عبارات المحور الأول عدة مستويات من الإجابة، ولكل عبارة من عبارات المحور الثاني خمسة مستويات للإجابة كالتالي: موافق بشدة (5 درجات)، موافق (4 درجات)، لا أدري (3 درجات)، غير موافق (درجتان)، غير موافق بشدة (درجة واحدة).

صدق الاستبانة:

تم التحقق من صدق الاستبانة باستخدام كلٍ من:

أ- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين في كلية التربية الأساسية، وتم تعديلها وفقاً لمقترحاتهم، حيث تم إعادة الصياغة اللغوية لبعض العبارات، وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (40) عبارة، ويعد اتفاق المحكمين بياناً لصدق محتوى الاستبانة.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للاستبانة التي تم الحصول عليها من الدراسة الاستطلاعية، حيث تم تطبيقها على (75) طالبة من طالبات كلية التربية الأساسية غير العينة الأساسية، وقد استخدمت الباحثة الرزمة الإحصائية (SPSS) لحساب معاملات الارتباط، ورصدت النتائج في الجدول التالي.

جدول (2)

معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للاستبانة

المحور	معامل الارتباط
سمات استخدام الطالبات لشبكات التواصل الاجتماعي	0.405 **
توجهات الطالبات نحو ركائز التعامل المتزن مع شبكات التواصل الاجتماعي	0.793 **

(**) دال عند مستوى دلالة (0.01)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للاستبانة مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وتراوحت ما بين (0.405- 0.793)، وهذا يدل على الاتساق الداخلي ومن ثم صدق البناء.

ثبات الاستبانة:

تم حساب معامل ثبات الاستبانة عن طريق إيجاد معامل ثبات ألفا كرونباخ للاستبانة من خلال الرزمة الإحصائية (SPSS) بعد تطبيقها على العينة الاستطلاعية، ويوضحها الجدول التالي:

جدول (3)

معاملات الثبات لمحاور الاستبانة

المحور		معامل الثبات
سمات استخدام الطالبات لشبكات التواصل الاجتماعي		0.79
توجهات الطالبات نحو ركائز التعامل المتزن مع شبكات التواصل الاجتماعي	بعد المستوى الأسري	0.85
	بعد المستوى الجامعي	0.82
	بعد المستوى المجتمعي	0.83
	المحور ككل	0.88

يتضح من الجدول السابق أن محاور الاستبانة تتسم بدرجة ثبات دالة إحصائياً، وتراوحت معاملات الثبات ما بين (0.79- 0.88)، ومن ثم يمكن تعميم الاستبانة على عينة الدراسة الأساسية.

المعالجة الإحصائية:

تم إدخال البيانات بالحاسب الآلي من خلال الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وأجريت المعالجات الإحصائية التالية، وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة:

- التكرارات Frequency
- النسبة المئوية Percentage
- المتوسط الحسابي Mean
- الانحراف المعياري Standard Deviation
- اختبار ت t- Test
- تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA
- اختبار إل إس دي LSD Test

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة بعد التحليل الإحصائي للبيانات، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم حصر استجابات أفراد عينة الدراسة ومعالجتها إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS) واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات الاستبانة ومعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول الاستبانة وفقاً للمتغيرات التالية: الكلية، السنة الدراسية، التخصص، والمعدل التراكمي، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

النتائج الخاصة بالسؤال الأول:

ما سمات استخدام الطالبات لشبكات التواصل الاجتماعي؟

للتعرف على سمات استخدام الطالبات لشبكات التواصل الاجتماعي تم حساب النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات المحور الأول، ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

جدول (4)

النسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول الوقت التقريبي لاستخدامي شبكات التواصل الاجتماعي

العبارة	أقل من ساعة	1- أقل من 3 ساعات	3- أقل من 6 ساعات	6 ساعات فأكثر
1- الوقت التقريبي لاستخدامي شبكات التواصل الاجتماعي في اليوم الواحد ؟	%1.97	%15.01	%35.61	%47.41

يتضح من الجدول السابق أن نصف أفراد عينة الدراسة تقريباً يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي يومياً 6 ساعات فأكثر، حيث جاءت استجابات العينة كالتالي: أقل من ساعة (1.97%)، 1- أقل من 3 ساعات (15.01%)، 3- أقل من 6 ساعات (35.61%)، 6 ساعات فأكثر (47.41%). تتفق هذه النتيجة مع دراسات أخرى حيث إن قنوات التواصل الرقمي تجذب إليها أكثر من نصف الشباب الجامعي مثل دراسة الفضالة (2021) التي توصلت إلى أن نسبة انتشار إدمان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة تبلغ (54.2%) بخلاف دراسة البراشدية والظفري (2020) التي بينت أن أكثر من ثلث أفراد عينة الدراسة (37.9٪) يستخدمون الشبكات الاجتماعية من 3-4 ساعات يومياً. ومما لا شك فيه أن جائحة كورونا أسهمت في زيادة استخدام التواصل الإلكتروني. وفي هذا السياق تشير دراسة (Dashti and Ashkanani, 2018) إلى أن العزلة الاجتماعية للشباب بسبب إدمان الإنترنت تقل مع وجود الدعم العائلي.

جدول (5)

النسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى امتلاك أكثر من حساب في الشبكة الواحدة

العبارة	نعم	لا
2- لديّ أكثر من حساب في الشبكة الواحدة:	%43.12	%56.88

يتضح من الجدول السابق أن نصف أفراد عينة الدراسة تقريباً لديهم أكثر من حساب في الشبكة الواحدة، حيث جاءت استجابات العينة كالتالي: نعم (43.12%)، لا (56.88%). وقد يفسر ما سبق سهولة الحصول على أكثر من حساب من جهة، وأن بعض الطالبات يمتلكون حسابات بأسماء غير حقيقية منعاً لأي حرج من جهة أخرى. ومما يؤيد هذا التفسير ما جاء في دراسة الراجحي (2016) حيث إن ثلثي العينة من طلاب وطالبات جامعة الكويت

مستخدمي موقع الفيسبوك يستخدمونه بأسماء مستعارة ولا يفضلون إنشاء حساباتهم الشخصية على الموقع بأسمائهم الحقيقية.

جدول (6)

النسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى امتلاك حساب في شبكات التواصل وعدم التفاعل مع الآخرين

العبارة	نعم	لا
3- لديّ حساب في شبكات التواصل الاجتماعي لأتابع الأخبار لكنني لا أتفاعل مع الآخرين:	%66.32	%33.68

يتضح من الجدول السابق أن أكثر من ثلثي أفراد عينة الدراسة لديهم حساب في شبكات التواصل الاجتماعي لمتابعة الأخبار لكنهم لا يتفاعلون مع الآخرين، حيث جاءت استجابات العينة كالتالي: نعم (66.32%)، لا (33.68%). وهذه النتيجة تدل على وجود أغلبية صامتة في شبكات التواصل من الفتيات إذ يفضلن عدم الاحتكاك بالغرباء ولا يفضلن الظهور في الملأ لاعتبارات اجتماعية ونفسية مثل خشية الإحراج والتحرش.

جدول (7)

النسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى الاطلاع على كتب للتعامل مع شبكات التواصل

العبارة	نعم	لا
4- اطلعت على كتب (دراسات- برامج تلفزيونية- تقارير صحفية) ناقشت موضوع كيفية التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي.	%41.01	%58.99

يتضح من الجدول السابق أن أكثر من ثلث أفراد عينة الدراسة قد اطلعوا على كتب تناولت كيفية التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي، حيث جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة كالتالي: نعم (41.01%)، لا (58.99%). ولعل هذا النتيجة تكشف عن حاجة المؤسسات التعليمية إلى تكثيف الدورات التدريبية المنهجية التي تزود الطلبة بمهارات التعامل السليم مع العالم السيبراني– بصفة منتظمة- وضرورة توفير الكتب والإصدارات السمعية والمرئية والمقروءة في هذا الباب. والكثير من الدراسات المعنية بالتواصل الاجتماعي توصي بشدة بمثل تلك الدورات التدريبية التوعوية.

جدول (8)

النسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول أسباب متابعة شبكات التواصل الاجتماعي

العبارة	البحث عن معلومات	التواصل مع الأقرباء والأصدقاء	الثقافة العامة	البحث عن الأصدقاء	الترفيه	التسوق والبيع والشراء	المشاركة في الألعاب الإلكترونية
5- أتابع شبكات التواصل الاجتماعي لعدة أسباب أهمها	%58.4	%82.5	%47.4	%4.4	%60.2	%42.0	%12.9

(اختاري أهم 3 إجابات فقط):

يتضح من الجدول السابق أن معظم أفراد عينة الدراسة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل مع الأقرباء والأصدقاء، حيث جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة كالتالي: البحث عن معلومات (58.4%)، التواصل مع الأقرباء والأصدقاء (82.5%)، الثقافة العامة (47.4%)، البحث عن الأصدقاء (4.4%)، الترفيه (60.2%)، التسوق والبيع والشراء (42.0%)، المشاركة في الألعاب الإلكترونية (12.9%).

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة البراشدية والظفري (2020) في أن معظم الشباب يستخدمون مواقع الشبكات الاجتماعية لأغراض اجتماعية بالدرجة الأولى، بينما كانت الدوافع التعليمية تأتي في الترتيب الأخير بخلاف نتائج الدراسة الحالية وقد يعود السبب في ذلك إلى أن عينة الدراسة الحالية من طالبات الجامعة تحديداً مما يجعلهن أكثر التصاقاً بالأنشطة الأكاديمية، وأقرب لعمل البحوث وتوسيع نطاق الثقافة الرقمية.

وتشير الدراسة الحالية إلى أن أكثر من ثلث العينة يستخدمون التواصل الإلكتروني للتسوق والبيع والشراء (42.0%)، مما يؤيد نتائج دراسة (محمد، 2016) حول وجود علاقة بين إعلانات وسائل التواصل الاجتماعي والسلوك الشرائي لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع الكويتي. ومن جانب آخر فإن الدراسة الحالية تكشف عن ضآلة الاتجاهات نحو البحث عن الأصدقاء (4.4%) وهذا يدل على حرص الطالبات على عدم التواصل مع الغرباء وأن الصداقات الواقعية لا زالت تتمتع بشعبية أكبر من الصداقات المكتسبة عبر العالم السيبراني. وفي العموم تشير الدراسات على المستوى العالمي إلى أن ثمة "مخاوف فلسفية حول ما إذا كانت الصداقات عبر الإنترنت يمكن أن تكون في يوم من الأيام جيدة مثل الشيء الحقيقي أو محكوم عليها أن تكون بدائل باهتة للاتصالات المتجسدة؛ وجهًا لوجه. على الرغم من أن الصداقات عبر الإنترنت قد تتمتع ببعض المزايا الفريدة" (موسوعة ستانفورد للفلسفة، 2020). ويمكن تشجيع الصداقات الأكاديمية في العالم السيبراني داخل محيط المؤسسات التعليمية بما يعود بالنفع على الطالبات من جهة، وللعملية التعليمية من جهة أخرى.

النتائج الخاصة بالسؤال الثاني:

ما توجهات الطالبات نحو ركائز التعامل المتزن مع شبكات التواصل الاجتماعي على المستوى الأسري والجامعي والمجتمعي؟

للتعرف على توجهات الطالبات نحو ركائز التعامل المتزن مع شبكات التواصل الاجتماعي تم حساب النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات المحور الثاني، ورصدت النتائج في الجداول التالية:

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول بعد المستوى الأسري

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	لا أدري	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب وفقاً للمتوسط
6	يوجه أولياء الأمور أبناءهم نحو الاستخدام الأفضل لشبكات التواصل الاجتماعي.	26.47	37.13	26.27	8.79	1.34	3.79	0.98	6
7	تحرص الأسرة حالياً على تربية الأبناء على قيم الاستخدام المتزن للوسائط الإلكترونية.	21.49	42.56	22.62	11.57	1.76	3.70	0.99	7
8	يُحسن أولياء الأمور من مهاراتهم التقنية ليكونوا قدوة حسنة للناشئة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي باعتدال.	23.76	44.19	22.41	7.99	1.66	3.80	0.94	4
9	من السهل التوفيق بين متطلبات الأسرة والتواصل مع الآخرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي.	15.62	43.33	23.58	15.41	2.07	3.55	1.00	9
10	قللت شبكات التواصل الاجتماعي من فرص زيارة الأقرباء والتواصل معهم.	32.47	38.57	9.72	14.68	4.55	3.80	1.17	5
11	تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دوراً إيجابياً في المحافظة على العلاقات الأسرية.	10.43	37.71	19.32	26.24	6.30	3.20	1.13	10
12	تسمح العائلات للفتاة الجامعية بفتح حساب مهني في تويتر وإنستجرام وفيسبوك.	24.59	48.55	20.66	4.75	1.45	3.90	0.87	2
13	تتيح شبكة الإنترنت فرصة لبعض الفتيات للتخلص من الرقابة الأسرية واستغلال الشبكة بصورة غير لائقة.	14.57	27.89	27.89	16.34	13.32	3.14	1.24	11
14	أشارك بعض أفراد أسرتي المعلومات والخبرات التي تحدث لي في شبكات التواصل الاجتماعي.	35.54	53.26	6.22	3.42	1.55	4.18	0.81	1
15	من أسباب التفكك الأسري اليوم سوء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.	29.22	38.55	19.48	9.64	3.11	3.81	1.06	3
16	من أسباب التعلق بشبكات التواصل الاجتماعي الهروب من المسؤوليات الاجتماعية لدى كثير من الفتيات.	23.71	36.02	22.15	13.04	5.07	3.60	1.13	8

يلاحظ من بيانات الجدول السابق أن محور بعد المستوى الأسري يحتوي على (11) عبارة، وقد تباينت استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارات، فقد جاء في الترتيب الأول العبارة رقم (14) "أشارك بعض أفراد أسرتي المعلومات والخبرات التي تحدث لي في شبكات التواصل الاجتماعي" بمتوسط حسابي بلغ (4.18)، وهذا مؤشر واضح على نضج العلاقات الأسرية القائمة على تفاهم الطالبات مع أهاليهن وشفافية العلاقة بينهم. وجاء في الترتيب الثاني العبارة رقم (12) "تسمح العائلات للفتاة الجامعية بفتح حساب مهني في تويتر وإنستجرام وفيسبوك" بمتوسط حسابي (3.90) وهذا يتسق مع النتيجة التي قبلها. وجاء في الترتيب الثالث العبارة رقم (15) "من أسباب التفكك الأسري اليوم سوء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي" بمتوسط حسابي (3.81)، وهذه النتيجة تدل على وعي الطالبات بالآثار السلبية الخطيرة لقنوات التواصل الاجتماعي. وجاء في الترتيب الرابع العبارة رقم (8) "يُحسن أولياء الأمور من مهاراتهم التقنية ليكونوا قدوة حسنة للناشئة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي باعتدال" بمتوسط

حسابي (3.80). وهذا المؤشر يدل على مواكبة الآباء لتطورات العصر لا سيما أن الحياة بعد جائحة كورونا أصبحت أكثر ارتباطاً بشبكات الإنترنت أسرياً وتعليمياً ومجتمعياً. إن تعلم الأهل مهارات الانترنت يؤدي إلى تقليص الفارق بين الآباء والأبناء في هذا المجال (منصوري، 2019). ومن جهة أخرى ورد في بعض الاستطلاعات أن 78% من الآباء في دولة عربية يعتقدون أنهم قدوة سيئة لأبنائهم لأنهم يمضون وقتاً طويلاً في استخدام شاشة النقال (قرابة ثلاث ساعات يومياً) (Time Out UAE Kids, 2019). وفي كل الأوقات والأحوال فإن القدوة الحسنة من مرتكزات تكوين الثقافة الإلكترونية السليمة. "القدوة أنفع الطرق لتكريس القيم والاتجاهات الإيجابية" (الكندري، وملك، 2019).

بينما جاء في الترتيب قبل الأخير العبارة رقم (11) "تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دوراً إيجابياً في المحافظة على العلاقات الأسرية" بمتوسط حسابي (3.20) لم يوافق ثلث العينة تقريباً على هذه العبارة في إشارة تفسيرية إلى أن "من أسباب التفكك الأسري اليوم سوء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي". وجاء في الترتيب الأخير العبارة رقم (13) "تتيح شبكة الإنترنت فرصة لبعض الفتيات للتخلص من الرقابة الأسرية واستغلال الشبكة بصورة غير لائقة" بمتوسط حسابي (3.14). ثلث العينة توافق على أن شبكة الإنترنت "تتيح فرصة لبعض الفتيات للتخلص من الرقابة الأسرية واستغلال الشبكة بصورة غير لائقة" وهذا أمر متوقع لا سيما في هذه المرحلة العمرية التي تريد استكشاف عالم الحرية وربما بسبب نقص الخبرات وبراءة النية تقع الفتاة بأخطاء متنوعة. وهذا يؤكد ضرورة توسيع نطاق التوعية كي يمارس الجميع حريته في نطاق المسؤولية المقرونة بالقيم المجتمعية.

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول بعد المستوى الجامعي

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	لا أدري	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب وفقاً للمتوسط
17	تقوم الجامعة من خلال أنشطتها وبرامجها التوعوية بالتأكيد على أهمية الالتزام بالقيم الأخلاقية عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.	21.53	43.89	24.33	8.59	1.66	3.75	0.94	5
18	تقوم إدارة الجامعة بتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل مع طلبتها والعاملين فيها.	23.40	47.62	21.12	6.31	1.55	3.85	0.90	3
19	تقوم إدارة الجامعة بتطوير مهارات الطلبة لاستخدام المستحدثات التكنولوجية في تكوين ثقافة علمية للطالبات.	22.11	40.19	23.66	11.26	2.79	3.68	1.03	7
20	تؤثر زيادة الساعات المخصصة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على انخفاض التحصيل الدراسي.	23.47	41.57	14.37	18.10	2.48	3.65	1.10	8
21	تقدم الجامعة دورات وورش عمل ذات صلة بشبكات التواصل الاجتماعي.	13.29	31.15	41.02	11.21	3.32	3.40	0.96	11
22	يوجه أعضاء هيئة التدريس الطالبات نحو التزود بمهارات التعامل المتزن مع شبكات التواصل الاجتماعي.	13.49	41.91	32.78	9.34	2.49	3.55	0.92	9

23	أقوم بالتواصل بسهولة مع أستاذ المقرر عبر شبكات التواصل الاجتماعي بما يفيد العملية التعليمية.	41.12	46.38	6.61	4.34	1.55	4.21	0.86	1
24	يقوم أعضاء هيئة التدريس بتوجيه الطالبات نحو شبكات التواصل الاجتماعي التي تنمي شخصياتهن.	14.70	32.09	37.47	12.84	2.90	3.43	0.99	10
25	ينتقد أعضاء هيئة التدريس السلوكيات الخاطئة المنتشرة في شبكات التواصل الاجتماعي.	16.63	47.11	28.31	5.99	1.96	3.70	0.88	6
26	تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة فرص التعلُم في الكلية.	22.82	50.10	19.61	6.43	1.04	3.87	0.87	2
27	استفدتُ من شبكات التواصل الاجتماعي في رفع مستوى تحصيلي الدراسي.	27.33	42.24	13.66	13.04	3.73	3.76	1.10	4
28	زادت فرص الغش أثناء أداء الاختبارات وعمل الأبحاث والتقارير الجامعية عبر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.	20.29	23.60	25.98	19.88	10.25	3.24	1.27	12

يلاحظ من بيانات الجدول السابق أن بُعد المستوى الجامعي يحتوي على (12) عبارة، وقد تباينت استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارات، فقد جاء في الترتيب الأول العبارة رقم (23) "أقوم بالتواصل بسهولة مع أستاذ المقرر عبر شبكات التواصل الاجتماعي بما يفيد العملية التعليمية" بمتوسط حسابي بلغ (4.21) إذ عبر أكثر من 87% من العينة عن موافقتهن على هذا البند ومما لا شك فيه أن سهولة التواصل بين المتعلم والمتعلم فيه نفع كبير للعملية التعليمية. ومن المؤكد أن حسن استخدام برنامج التيمز - وغيره من البرامج بطبيعة الحال - أسهم بفاعلية في حل معضلة الساعات المكتبية وكيفية التواصل مع أستاذ المقرر لا سيما في الظروف الطارئة. وجاء في الترتيب الثاني العبارة رقم (26) "تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة فرص التعلُم في الكلية" بمتوسط حسابي (3.87). وجاء في الترتيب الثالث العبارة رقم (18) "تقوم إدارة الجامعة بتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل مع طلبتها والعاملين فيها" بمتوسط حسابي (3.85) حيث وافق أكثر من 70% على فحوى هذا البند وهو مؤشر إداري جيد ينبغي الحفاظ عليه وتطويره لا سيما بعد مرحلة التخلص من جائحة كورونا. وجاء في الترتيب الرابع العبارة رقم (27) "استفدتُ من شبكات التواصل الاجتماعي في رفع مستوى تحصيلي الدراسي" بمتوسط حسابي (3.76) ومثل هذه النتيجة بحاجة لمزيد من البحث فهل فعلاً شبكات التواصل أسهمت في رفع مستوى التحصيل الدراسي أم أن الظروف الاستثنائية لجائحة كورونا وسهولة الاختبارات الإلكترونية المنزلية هي العامل الأهم مع ازدياد موجة وهم التفوق لدى الطلبة والآباء؟. وقد حذرت الجمعية الكويتية لجودة التعليم من "التفوق الوهمي"؛ "لقد بات واضحاً ارتفاع معدل الدرجات بشكل غير طبيعي كنتاج للغش في الاختبارات الإلكترونية، مما يفسح المجال لحصول من ليسوا أصحاب كفاءة من الطلبة على فرصة «معيدي بعثة»، وهو ما سيلقي بظلاله على رداءة مستوى أعضاء هيئة التدريس وكفاءتهم مستقبلاً، ويجعل من الضروري وضع اختبار قدرات كمعيار لقياس جودة المتقدمين للبعثات في جامعة الكويت.

بينما جاء في الترتيب قبل الأخير العبارة رقم (21) "تقدم الجامعة دورات وورش عمل ذات صلة بشبكات التواصل الاجتماعي" بمتوسط حسابي (3.40)، ومن المؤكد أن توسيع دائرة نطاق هذه الدورات من الأهمية بمكان

وصولاً إلى إشراك جميع الطالبات فيها. وجاء في الترتيب الأخير العبارة رقم (28) "زادت فرص الغش أثناء أداء الاختبارات وعمل الأبحاث والتقارير الجامعية عبر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي" بمتوسط حسابي (3.24). وافق 44 % تقريبا من أفراد العينة على ظاهرة زيادة فرص الغش، بينما ذهب أكثر من (25.98%) على زيادتها "أحياناً". تتفق هذه الدراسة مع دراسة المنيع (2019) التي توصلت إلى أن ممارسة الطلبة لحالات الغش الأكاديمي في التعلم الإلكتروني يقع في مستوى مرتفع، إذ كان أبرزها اقتباس الواجبات والمتطلبات الدراسية من الإنترنت دون تحديد المصدر، يليها نسخ عبارات من الإنترنت ووضعها جنباً إلى جنب دون إضافات من الطالب. هذه النتائج تبين بجلاء أن الجهود المبذولة في مكافحة الغش لم تحقق أهدافها مما يتطلب وعياً تربوياً أكبر وسياسات تعليمية وأساليب تدريسية جديدة لمواكبة المستجدات الإلكترونية التي غدت تعتمد على الشبكة العنكبوتية العالمية اعتماداً جوهرياً ملحوظاً.

وحتى يتمكن المعلمون من كبح سلوك الغش لا بد لهم من التوقف عن الضغط على الطلبة للحصول على درجات عالية، وعلى المعلمين التحضير الجيد وإعداد الطلبة للامتحانات إعداداً سليماً، والقيام بمساعدة الطلبة عندما يحتاجون المساعدة. ومن جهة أخرى لا بد من توضيح النتائج القانونية المترتبة على سلوك الغش (البيلي وآخرون، 2016) لا سيما بعد شيوع الغش الإلكتروني وكثرة المغريات.

جدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول بعد المستوى المجتمعي

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	لا أدري	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب وفقاً للمتوسط
29	تقوم شبكات التواصل الاجتماعي بربط طالبات الجامعة بقضايا المجتمع.	17.46	36.38	37.63	6.65	1.87	3.61	0.91	9
30	قللت شبكات التواصل الاجتماعي التشدد الديني والقبلي والطبقي.	14.91	30.64	29.61	18.22	6.63	3.29	1.13	12
31	زادت ظاهرة التقليد الأعمى للمشاهير في شبكات التواصل الاجتماعي.	55.18	30.12	9.01	4.24	1.45	4.33	0.91	1
32	تتعرض الفتاة للتحرش والإيذاء في شبكات التواصل الاجتماعي.	26.71	34.89	25.26	10.35	2.80	3.72	1.05	7
33	زادت شبكات التواصل الاجتماعي من الوعي الصحي والرياضي لدى طلبة الجامعة.	28.47	46.89	17.08	5.80	1.76	3.95	0.92	3
34	ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الإشاعات والخرافات.	48.96	38.25	7.38	3.95	1.46	4.29	0.88	2
35	تقوم الجهات الحكومية بدور إيجابي في توجيه الفتيات للأسلوب الأمثل في التعامل المتزن مع شبكات التواصل الاجتماعي.	14.09	33.72	36.64	11.06	4.49	3.42	1.01	11
36	تقوم المؤسسات الخيرية بعمل دورات ومسابقات تشجع على توظيف شبكات التواصل الاجتماعي بشكل صحيح.	14.41	33.51	41.44	7.72	2.92	3.49	0.93	10
37	تسمح العادات الاجتماعية لطالبات الجامعة بالتعبير بحرية في شبكات التواصل الاجتماعي وفقاً لقوانين الدولة.	20.15	44.26	22.34	10.33	2.92	3.68	1.00	8

38	أفضل الظهور في شبكات التواصل الاجتماعي (تويتر وإنستجرام وفيسبوك ...) باسم مستعار.	10.77	18.43	17.18	40.17	13.46	2.73	1.22	5
39	تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الوطني لدى شريحة الشباب.	16.29	47.10	29.77	6.43	0.41	3.72	0.82	6
40	قللت شبكات التواصل الاجتماعي من فرص الاستمتاع بالطبيعة والبيئة المحيطة.	33.09	40.04	12.55	11.31	3.01	3.89	1.08	4

يلاحظ من بيانات الجدول السابق أن بعد المستوى المجتمعي يحتوي على (12) عبارة، وقد تباينت استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارات، فقد جاء في الترتيب الأول العبارة رقم (31) "زادت ظاهرة التقليد الأعمى للمشاهير في شبكات التواصل الاجتماعي" بمتوسط حسابي بلغ (4.33)، وقد يعود هذا إلى أن عينة الدراسة عينة شبابية ومن طبيعة هذا المرحلة الوقوع في أوهام التقليد الأعمى وهذا يتطلب بذل المزيد من الجهود التوعوية في هذا النطاق تحديداً. قرابة (90%) من أفراد العينة يؤكدون - سواء دائماً أو غالباً أو أحياناً – زيادة وجود ظاهرة التقليد الأعمى للمشاهير عبر قنوات التواصل وللأسف تتوافق هذه النتيجة مع معطيات الواقع الذي يشهد اكتساح المشاهير لعالم الميديا وهذا مؤشر خطير للمشتغلين بالتعليم ولجميع المربين.

ولقد جاء في الترتيب الثاني العبارة رقم (34) "ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الإشاعات والخرافات" بمتوسط حسابي (4.29)، مما يدل على ضرورة تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في تصحيح المسار وتبصير الأفراد بالحقائق. وجاء في الترتيب الثالث العبارة رقم (33) "زادت شبكات التواصل الاجتماعي من الوعي الصحي والرياضي لدى طلبة الجامعة" بمتوسط حسابي (3.95)، وهذا يؤكد على أن الشابات يدركن إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي ويستفدن منها كما يدل على وجود جهود توعوية مجتمعية جيدة في هذا الجانب. وجاء في الترتيب الرابع العبارة رقم (40) "قللت شبكات التواصل الاجتماعي من فرص الاستمتاع بالطبيعة والبيئة المحيطة" بمتوسط حسابي (3.89) وهذا يؤكد على تمتع الطالبات بوعي بيئي يتيح لهن رؤية مخاطر الابتعاد والانعزال عن البيئة المحيطة بهن وخطورة إدمان استخدام البيئات الرقمية الافتراضية.

بينما جاء في الترتيب قبل الأخير العبارة رقم (35) "تقوم الجهات الحكومية بدور إيجابي في توجيه الفتيات للأسلوب الأمثل في التعامل المتزن مع شبكات التواصل الاجتماعي" بمتوسط حسابي (3.42) إذ أكد نصف أفراد العينة تقريباً على وجود دور إيجابي (دائماً أو غالباً) للجهات الحكومية في التوعية الشبابية وهو مؤشر جيد في العموم، ومن المهم مواصلة العمل في هذا المسار وتطويره باستمرار. وجاء في الترتيب الأخير العبارة رقم (30) "قللت شبكات التواصل الاجتماعي التشدد الديني والقبلي والطبقي" بمتوسط حسابي (3.29). يعتقد ما يقارب من ربع أفراد العينة أن شبكات التواصل الاجتماعي لم تقلل من آفات التشدد الديني والقبلي والطبقي وهذا مؤشر يكشف ما ينبغي عمله لتوجيه المجتمع وحماية الوحدة الوطنية من آفات التعصب علماً بأن قرابة 75% من أفراد العينة يؤمنون بالدور الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي في هذا الشأن الوطني الحساس. إن من أبرز الأزمات الأخلاقية التي يعكسها مجتمع الإنترنت "هو خطاب الكراهية" (منصوري، 2019).

وتشير الدراسة الحالية إلى أن أكثر من ستين بالمئة من عينة الدراسة أكدت على أن الفتيات الجامعيات يتعرضن "للتحرش والإيذاء في شبكات التواصل الاجتماعي" كما في البند رقم (32). وتؤكد الدراسات في المجتمع العربي أن "استخدام الإناث لشبكات التواصل الاجتماعي يضبط بأحكام العادات والتقاليد الاجتماعية التي تتيح للذكور أكثر بكثير مما تسمح به للإناث" كما تشير دراسة البراشدية والظفري (2020)، وغيرها من الدراسات (سماوي، 2020). وفي المحيط الجامعي تحديداً الذكور أكثر تنمراً (العمار، 2016؛ العتل وآخرون، 2021). التحرش السيبراني أو الاستقواء التكنولوجي (cyber bullying) من مصادر الازعاج وأحياناً الامتناع عن بناء علاقات جديدة (سماوي، 2020؛ آيكن، 2017). وبناء على معطيات الدراسة الحالية (في السؤال المفتوح للاستبانة الراهنة) تمثلت أهم العقبات التي تواجه الفتيات الجامعيات في شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة: التعرض للعنف (التحرش) الإلكتروني إذا وضعت الفتاة صورتها أو اسمها على شبكات التواصل الاجتماعي. وهكذا فإن التحرش من أبرز المضايقات التي يتعرض لها فتيات الجامعة أثناء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

ولعل الاعتبارات السابقة في مجموعها تفسر نتائج البند رقم "38" من الدراسة الحالية حيث إن قرابة 28% من العينة تفضل "الظهور في شبكات التواصل الاجتماعي (تويتر وإنستجرام وفيسبوك ...) باسم مستعار" إيثاراً للسلامة وهروباً من التحرش السيبراني وغيره. وهذه النتيجة في الدراسة الحالية تتفق مع معطيات دراسة أخرى أكدت على أن "ثلثي العينة من طلاب وطالبات جامعة الكويت مستخدمي موقع الفيسبوك يستخدمونه بأسماء مستعارة ولا يفضلون إنشاء حساباتهم الشخصية على الموقع بأسمائهم الحقيقية، وهو ما يعكس رغبتهم في الشعور بالأمان والحرية في التعبير عن آرائهم والتعامل مع الآخرين في ظل عدم الإعلام عن هوياتهم أو أسمائهم الحقيقية" (الراجحي، 2016). ونظراً لخطورة التحرش يحذر الباحثون من التشهير اللفظي الإلكتروني بالأشخاص والمؤسسات وسائر الإساءات (خليفة، 2020). وهكذا، تُعد خدمات الشبكات الاجتماعية كالمضيف لمجموعة واسعة من "الجرائم الإلكترونية" والجرائم ذات الصلة، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر: التنمر الإلكتروني/ والتحرش الإلكتروني، والمطاردة الإلكترونية (موسوعة ستانفورد للفلسفة، 2020).

وتشير الدراسة الحالية إلى أن 63% من أفراد العينة تعتقد أن شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في تنمية الوعي الوطني لدى شريحة الشباب كما في البند (39)، ومن هنا فإن المواطنة الرقمية تتيح للطالبات المشاركة والانخراط في الأنشطة الشخصية والمهنية والاجتماعية عبر قنوات التواصل الرقمي (حايك، 2020). ومن الأهمية بمكان في هذا المقام التحذير من الحسابات الوهمية لأنها قد تسهم في ضرب الوحدة (الجزاف، 2020م، ص 193)، وتقوم بنشر الإرهاب (التخاينة، 2019) ومن هنا فإن الثقة بهذه الوسائل غالباً ما تكون محدودة (الشامي، 2020).

النتائج الخاصة بالسؤال الثالث:

هل توجد فروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول ركائز التعامل المتزن مع شبكات التواصل الاجتماعي تعزى لمتغيرات (الكلية- السنة الدراسية- التخصص- المعدل التراكمي)؟

للتعرف على الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA)، واختبار "ت" (t-Test)، واختبار إل إس دي (LSD)، وتوضحها الجداول التالية:

جدول (12)

نتائج اختبار (t) للعينات المستقلة لاختبار الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول ركائز التعامل المتزن مع شبكات التواصل الاجتماعي وفقاً لمتغير الكلية

البعد	الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية df	مستوى الدلالة
المستوى الأسري	التربية	244	40.60	5.13	0.825	966	0.410
	التربية الأساسية	724	40.31	4.46			
المستوى الجامعي	التربية	244	43.86	6.92	0.420	966	0.675
	التربية الأساسية	724	44.05	5.95			
المستوى المجتمعي	التربية	244	44.65	6.41	2.464	966	0.014
	التربية الأساسية	724	43.64	5.22			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول بعد المستوى الأسري تعزى لمتغير الكلية، حيث بلغت قيمة "ت" (0.825) ومستوى دلالتها أكبر من (0.05). وقد يرجع ذلك إلى اتفاق أفراد عينة الدراسة مع اختلاف الكلية حول الإجراءات التي تتخذها الأسرة والتي من شأنها أن تساهم في تعزيز الاستخدام المتزن لشبكات التواصل الاجتماعي لدى الفتيات الجامعيات مثل توجيههن نحو الاستخدام الأفضل لشبكات التواصل.

كما يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق حول بعد المستوى الجامعي تعزى لمتغير الكلية، حيث بلغت قيمة "ت" (0.420) ومستوى دلالتها أكبر من (0.05). وقد يرجع ذلك إلى أن أفراد عينة الدراسة مع اختلاف الكلية لديهم معلومات ومعارف بدرجات متقاربة فيما يتعلق بالإجراءات التي تتخذها الجامعة والتي من شأنها يمكن أن تساهم في تعزيز الاستخدام المتزن لشبكات التواصل الاجتماعي لدى الفتيات الجامعيات مثل التوعية بالتأكيد على أهمية الالتزام بالقيم الأخلاقية عند استخدام شبكات التواصل.

بينما توجد فروق حول بعد المستوى المجتمعي تعزى لمتغير الكلية لصالح كلية التربية- جامعة الكويت، حيث بلغت قيمة "ت" (2.464) ومستوى دلالتها أصغر من (0.05)، وقد يرجع ذلك إلى أن طالبات كلية التربية أكثراً وعياً من

طالبات كلية التربية الأساسية فيما يتعلق بتأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المستوى المجتمعي، والإجراءات التي تتخذها المؤسسات المجتمعية لتعزيز الاستخدام المتزن لشبكات التواصل. وقد يعود هذا التباين بين الكليتين إلى أن جامعة الكويت تحتوي على مناهج دراسية أكثر تنوعاً في العلوم الإنسانية مقارنة بكلية التربية الأساسية مما يتيح للطالبة الجامعية رؤية أوسع. هذا التفسير المبدئي بحاجة إلى المزيد من الإثبات وفي كل الأحوال على مؤسسات المجتمع المدني عموماً ومؤسسات التعليم العالي على وجه الخصوص ربط المناهج الدراسية برفع مستوى الوعي بمهارات التعامل الرشيد في البيئة الرقمية وتوسيع ثقافة الطلبة لتصبح أكثر التحاماً بحركة المجتمع. وحتى تتمكن الفتاة الجامعية من اكتساب ثقافة رقمية أعمق تؤهلها لتحقيق التوازن في حياتها عموماً يجب وضع سياسات وغايات كفيلة بالتأثير الإيجابي بالشباب عبر تطوير المناهج الدراسية الجامعية.

جدول (13)

نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الإتجاه (ANOVA) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول ركائز التعامل المتزن مع شبكات التواصل الاجتماعي وفقاً لمتغير السنة الدراسية

البعد	السنة الدراسية	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية Df	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المستوى الأسري	الأولى	314	40.20	4.52	بين المجموعات	135.628	3	45.209	2.105	0.098
	الثانية	359	40.71	4.33	داخل المجموعات	20704.765	964	21.478		
	الثالثة	128	39.61	4.70	المجموع	20840.393	967			
	الرابعة	167	40.62	5.34						
	مجموع	968	40.39	4.64						
المستوى الجامعي	الأولى	314	44.79	5.72	بين المجموعات	796.471	3	265.490	7.009	0.0001
	الثانية	359	44.00	6.06	داخل المجموعات	36512.504	964	37.876		
	الثالثة	128	41.85	6.89	المجموع	37308.974	967			
	الرابعة	167	44.17	6.52						
	مجموع	968	44.00	6.21						
المستوى المجتمعي	الأولى	314	43.63	5.23	بين المجموعات	207.074	3	69.025	2.239	0.082
	الثانية	359	43.68	5.69	داخل المجموعات	29719.004	964	30.829		
	الثالثة	128	43.82	5.76	المجموع	29926.079	967			
	الرابعة	167	44.90	5.65						
	مجموع	968	43.89	5.56						

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول بعد المستوى الأسري تعزى لمتغير السنة الدراسية، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (2.105) ومستوى دلالتها أكبر من (0.05). وقد يرجع ذلك إلى اتفاق أفراد عينة الدراسة مع اختلاف السنة الدراسية حول الدور الذي يمكن أن تلعبه

شبكات التواصل الاجتماعي على المستوى الأسري، والإجراءات التي يمكن أن تتخذها الأسره لتعزيز الاستخدام المتزن لشبكات التواصل لدى الفتيات الجامعيات مثل السماح للفتاة الجامعية بفتح حساب مهني في تويتر وإنستجرام وفيسبوك.

كما يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق حول بعد المستوى المجتمعي تعزى لمتغير السنة الدراسية، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (2.239) ومستوى دلالتها أكبر من (0.05). وقد يرجع ذلك إلى أن أفراد عينة الدراسة مع اختلاف السنة الدراسية يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي تلعب دوراً كبيراً على المستوى المجتمعي، ويمكن للمؤسسات المجتمعية تعزيز الاستخدام المتزن لشبكات التواصل من خلال بعض الإجراءات مثل قيام الجهات الحكومية وغيرها بتوجيه الفتيات للأسلوب الأمثل في التعامل المتزن مع شبكات التواصل وتكنولوجيا المعلومات .

بينما توجد فروق حول بعد المستوى الجامعي تعزى لمتغير السنة الدراسية، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (7.009) ومستوى دلالتها أصغر من (0.05). وللتعرف على الدلالات الإحصائية تم استخدام اختبار LSD، ورصدت النتائج في الجدول التالي:

جدول (14)

نتائج اختبار (LSD) للكشف عن الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول بعد المستوى الجامعي وفقاً لمتغير السنة الدراسية

السنة الدراسية	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة
الأولى		0.799	2.947**	0.625
الثانية			2.148**	0.173
الثالثة				-2.322**
الرابعة				

(*) دال عند مستوى دلالة 0.05.

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول بعد المستوى الجامعي وكان اتجاه الفروق كالتالي: توجد فروق بين طالبات السنة الأولى والثالثة لصالح السنة الأولى، وتوجد فروق بين طالبات السنة الثانية والثالثة لصالح السنة الثانية، كما توجد فروق بين طالبات السنة الرابعة والثالثة لصالح السنة الرابعة. وقد يرجع ذلك إلى أن طالبات السنة الأولى والثانية والرابعة أكثراً وعياً من طالبات السنة الثالثة فيما يتعلق بتأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المستوى الجامعي، والإجراءات التي تتخذها الجامعة لتعزيز الاستخدام المتزن لشبكات التواصل الإلكتروني مثل قيام إدارة الجامعة بتوظيف شبكات التواصل في التواصل مع طلبتها والعاملين فيها، والتأكيد من خلال أنشطتها وبرامجها التوعوية على أهمية الالتزام بالقيم الأخلاقية عند

استخدام شبكات التواصل. وفي كل الأحوال يجب تنمية الوعي السيبراني لدى جميع المراحل الدراسية عبر التأكد من تزويد الطالبات بالدورات التدريبية الملائمة وتفاعل إدارة الجامعة معهن عبر قنوات التواصل الاجتماعي.

جدول (15)

نتائج اختبار (t) للعينات المستقلة لاختبار الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول ركائز التعامل المتزن مع شبكات التواصل الاجتماعي وفقاً لمتغير التخصص

البعد	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية df	مستوى الدلالة
المستوى الأسري	علمي	251	40.52	4.64	0.521	966	0.603
	أدبي	717	40.34	4.64			
المستوى الجامعي	علمي	251	44.11	6.60	0.315	966	0.753
	أدبي	717	43.96	6.07			
المستوى المجتمعي	علمي	251	43.81	5.99	0.271	966	0.786
	أدبي	717	43.92	5.40			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول بعد المستوى الأسري تعزى لمتغير التخصص، حيث بلغت قيمة "ت" (0.521) ومستوى دلالتها أكبر من (0.05). وقد يرجع ذلك إلى أن أفراد عينة الدراسة مع اختلاف التخصص لديهم معلومات ومعارف بدرجة متقاربة حول الإجراءات التي يمكن أن تتخذها الأسره لتعزيز الاستخدام المتزن لشبكات التواصل الاجتماعي لدى الفتيات الجامعيات مثل حرص الأسرة على تربية الأبناء على قيم الاستخدام المتزن للوسائط الالكترونية.

كما يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق حول بعد المستوى الجامعي تعزى لمتغير التخصص، حيث بلغت قيمة "ت" (0.315) ومستوى دلالتها أكبر من (0.05). وقد يرجع ذلك إلى اتفاق أفراد عينة الدراسة مع اختلاف التخصص حول الإجراءات التي يمكن أن تتخذها الجامعة لتعزيز الاستخدام المتزن لشبكات التواصل الاجتماعي لدى الفتيات الجامعيات مثل التواصل مع أستاذ المقرر من خلال شبكات التواصل بما يفيد العملية التعليمية.

كما يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق حول بعد المستوى المجتمعي تعزى لمتغير التخصص، حيث بلغت قيمة "ت" (0.271) ومستوى دلالتها أكبر من (0.05). وقد يرجع ذلك إلى أن أفراد عينة الدراسة مع اختلاف التخصص لديهم معلومات ومعارف بدرجة متقاربة حول الإجراءات التي يمكن أن تتخذها بعض المؤسسات المجتمعية لتعزيز الاستخدام المتزن لشبكات التواصل الاجتماعي لدى الفتيات الجامعيات، والدور الذي تلعبه شبكات التواصل على المستوى المجتمعي مثل نشر الإشاعات والخرافات، وزيادة ظاهرة التقليد الأعمى للمشاهير في شبكات التواصل.

جدول (16)

نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول ركائز التعامل المتزن مع شبكات التواصل الاجتماعي وفقاً لمتغير المعدل

البعد	المعدل	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية df	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
المستوى الأسري	أقل من 2	51	40.78	4.08	بين المجموعات	20.718	2	10.359	0.480	0.619
	2- أقل من 3	289	40.53	4.49	داخل المجموعات	20819.675	965	21.575		
	3 فأكثر	628	40.28	4.75						
	مجموع	968	40.39	4.64	المجموع	20840.393	967			
المستوى الجامعي	أقل من 2	51	45.50	6.56	بين المجموعات	137.902	2	68.951	1.790	0.168
	2- أقل من 3	289	43.72	6.06	داخل المجموعات	37171.072	965	38.519		
	3 فأكثر	628	44.01	6.24						
	مجموع	968	44.00	6.21	المجموع	37308.974	967			
المستوى المجتمعي	أقل من 2	51	44.25	4.68	بين المجموعات	110.174	2	55.087	1.783	0.169
	2- أقل من 3	289	43.38	6.19	داخل المجموعات	29815.905	965	30.897		
	3 فأكثر	628	44.10	5.30						
	مجموع	968	43.89	5.56	المجموع	29926.079	967			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول بعد المستوى الأسري تعزى لمتغير المعدل، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (0.480) ومستوى دلالتها أكبر من (0.05). وقد يرجع ذلك إلى اتفاق أفراد عينة الدراسة مع اختلاف المعدل حول الإجراءات التي يمكن أن تتخذها الأسرة لتعزيز الاستخدام المتزن لشبكات التواصل الاجتماعي لدى الفتيات الجامعيات.

كما يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق حول بعد المستوى الجامعي تعزى لمتغير المعدل، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (1.790) ومستوى دلالتها أكبر من (0.05). كما يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق حول بعد المستوى المجتمعي تعزى لمتغير المعدل، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (1.783) ومستوى دلالتها أكبر من (0.05). وقد يرجع ذلك إلى نفس الأسباب الخاصة بالمتغيرات الديموجرافية الأخرى.

النتائج الخاصة بالسؤال الرابع:

ما العقبات التي تواجه الفتيات الجامعيات في شبكات التواصل الاجتماعي، وما مقترحاتهن لتأصيل التعامل الإيجابي للفتاة الجامعية أثناء استخدامها على المستوى الأسري والجامعي والمجتمعي؟

تم حساب التكرارات لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول هذا السؤال، وتمثلت أهم العقبات التي تواجه الفتيات الجامعيات في شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة فيما يلي:

- المضايقات التي يتعرضن لها أثناء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
- التعرض للعنف (التحرش) الإلكتروني إذا وضعت الفتاة صورتها أو اسمها على شبكات التواصل الاجتماعي.
- كثرة الإشاعات والمعلومات المغلوطة التي يتم نشرها على شبكات التواصل الاجتماعي.
- التشتت بسبب كثرة الحسابات (الأكاونتات) الجامعية.
- عدم الاستمتاع بالحرية الشخصية والتعبير عن الآراء رغم أننا نعيش في بلد ديمقراطي.
- انقطاع الإنترنت بشكل مفاجئ في بعض الأوقات.
- استخدام الاسم الرسمي للفتاة قد يسبب لها مشاكل أسريه وغضب البعض من ذلك.
- التعرض لسرقه الحسابات على شبكات التواصل الاجتماعي وانتحال شخصياتهن.
- التعرض للتنمر على المحتوى الذي تنشره الفتيات على شبكات التواصل الاجتماعي.
- في بعض الأحيان تكون شبكة الإنترنت ضعيفة ويصعب التواصل مع أعضاء هيئة التدريس.
- عدم سماح بعض الأهالي للفتاة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
- سوء شبكة الإنترنت وعدم معرفة استخدام برامج الدراسة بشكل كامل.
- عدم وجود رقابة على شبكات التواصل الاجتماعي.

وتمثلت أهم مقترحات أفراد عينة الدراسة لتأصيل التعامل الإيجابي للفتاة الجامعية أثناء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على المستوى الأسري والجامعي والمجتمعي فيما يلي:

- عمل برامج توعوية للطالبات الجامعيات حول أهمية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بشكل سليم يعود عليهن بالمنفعة.
- توعية الطالبات بميزات وعيوب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
- مراعاة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وفق التعاليم الدينية والأسرية.
- الاستفادة من شبكات التواصل بشكل إيجابي يخدم الأسرة والجامعة والمجتمع.
- توظيف استخدم شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التربوية لزيادة التحصيل الدراسي.
- أن تقوم الأسرة بحث الأبناء على احترام الغير في شبكات التواصل الاجتماعي.
- الاعتدال في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
- استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للبحث عن المعلومات المفيدة.
- توعية الطالبات بالتمسك بالقيم من خلال الأسرة ووسائل الإعلام.

- أن تقوم الأسرة بتربية الأبناء على القيم الإسلامية السليمة.
- حسن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والإحساس بالمسؤولية.
- وضع قانون لمحاسبة كل من يسئ استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
- توعية الطالبات بأهمية تنظيم وإدارة الوقت بشكل جيد.
- أن تقوم الفتاة الجامعية باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بشكل متزن وواعي.
- عدم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بشكل مفرط.
- عدم استغلال شبكات التواصل الاجتماعي بصوره غير لائقة.
- توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل بين أفراد الأسرة بما يسهم في الترابط الأسري.
- عدم تقليد المشاهير في شبكات التواصل الاجتماعي.

ومن ركائز الاتزان استناداً لرأي الطالبات أن تتواصل "الفتاه في موقع التواصل الاجتماعي مع الأفراد الإيجابيين الذين يمكنهم أن يعطونها أملاً في الحياة ويعطونها إرشادات لحياة أفضل سواء نفسياً أو أسرياً أو جامعياً والاقتداء بأشخاص لهم أثر فعال في المجتمع فتفعل الفتاة مثلهم، وتنشر الخبرات الايجابية".

وفي هذا السياق أيضا كتبت طالبة ما يلي "على المستوى الأسري يجب تخصيص وقت مناسب لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي فالأسرة تحتاج منا الوقت لنجلس معها، وأسرتنا لها حق علينا وحتى لا يتعارض ذلك مع أوقات الراحة أو المذاكرة. على المستوى الجامعي يجب عمل دورات مستمرة لدعم الطالب والتأكيد على الاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي، وأيضاً يجب تعريف الطالب أن التعدي على الآخرين أو سوء استخدام شبكات التواصل ربما يعرض البعض منا للمساءلة القانونية، والحرص على توظيف شبكات التواصل الاجتماعي بما يخدم العملية التربوية والتحصيل الدراسي، والتواصل المباشر مع دكتور المادة، وأيضاً تحري الدقة عند البحث عن مصادر المعلومات. وعلى المستوى المجتمعي: يجب أن يكثف المجتمع جهوده لتعريف الطلبة على قوانين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وأن هناك ما يسمى بالجرائم الإلكترونية وإصدار منشورات وكتيبات تعرف الطلبة بأنه يجب احترام آراء الآخرين ويجب مراعاة الذوق العام عند التعليق أو عند نشر الصور الشخصية على سناب شات أو إنستجرام وعدم التعدي على الآخرين أو التطفل عليهم واحترام خصوصياتهم".

من الواضح أن مقترحات الطالبات لتحقيق التوازن والاعتدال في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أسرياً وجامعياً ومجتمعياً تدل في عمومها على وعي عدد كبير منهن بإيجابيات وسلبيات الإنترنت كما تشير إلى أنهن يملكن مقترحات عملية لتحقيق التعامل المتزن مع قنوات التواصل الاجتماعي. وتتماشى مقترحات الطالبات مع الكثير من نتائج ونقاشات وتوصيات الدراسات السابقة مثل دراسة الفضالة (2021)، ودراسة المعيقل (2019) والدهشان (2019)، ودراسة محمود (2016)، كما تتفق مع الكثير من معطيات الإطار النظري للدراسة الحالية.

التوصيات:

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، توصي الباحثة بما يلي:

- عمل برامج توعوية للطالبات الجامعيات حول مميزات وعيوب شبكات التواصل الاجتماعي، وضرورة استخدامها بشكل سليم يعود عليهن بالمنفعة.
- توعية الطالبات الجامعيات بأهمية الاعتدال في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وكيفية استخدامها بشكل متزن وواعي.
- أن تتبنى الجامعة إصدار نشرات، هدفها توعية الطلبة بالآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي.
- أن يوجه أعضاء هيئة التدريس الطالبات نحو التزود بمهارات التعامل المتزن مع شبكات التواصل الاجتماعي.
- أن يقوم أعضاء هيئة التدريس بتوجيه الطالبات نحو شبكات التواصل الاجتماعي التي تنمي شخصياتهن.
- أن تقوم إدارة الجامعة بتطوير مهارات الطلبة لاستخدام المستحدثات التكنولوجية في تكوين ثقافة علمية للطالبات.
- أن تقوم الجهات الحكومية بدور إيجابي في توجيه الفتيات للأسلوب الأمثل في التعامل المتزن مع شبكات التواصل الاجتماعي.
- أن تقوم المؤسسات الخيرية بعمل دورات ومسابقات تشجع على توظيف شبكات التواصل الاجتماعي بشكل صحيح.
- وضع قانون لمحاسبة كل من يسئ استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

البحوث المقترحة:

امتداداً لما توصلت إليه الدراسة الحالية يمكن إجراء الدراسات التالية:

- إجراء دراسات وبحوث حول ركائز التعامل المتزن مع شبكات التواصل الاجتماعي مع عينات أخرى تختلف عن الدراسة الحالية.
- إجراء دراسات وبحوث حول أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على بعض المتغيرات لدى الطلبة في الجامعة.
- إجراء دراسات وبحوث حول أثر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى طلبة الجامعة.

قائمة المراجع:

أبلسون، هال وآخرون (2015). *الطوفان الرقمي*. ترجمة: أشرف عامر. مراجعة: محمد فتحي خضر. القاهرة: مؤسسة هنداوي.

أبو شعيرة، خالد محمد (2018). تصور مقترح لدور وسائل التواصل الاجتماعي، *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، المركز الديمقراطي العربي ألمانيا-برلين، (1).

أشكناني، علي دشتي هادي (2018). شبكة التواصل الاجتماعي: أداة إزاحة التفاعل والعزلة لمستخدمي وسائط التواصل الاجتماعي، *مجلة العلوم الاجتماعية*، جامعة الكويت، 48(1).

ألضيفي، ميثاق بيات (2019). *السيبرانية الإرهابية: المشكلة والحل*؟ شبكة النبأ: annabaa.org

أم. إس، كيلي كورتيس (2018). *تمكين الشباب: كيف نشجع القيادات الشابة على عمل أشياء عظيمة*. تمت الترجمة بدعم من كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لتنمية الشباب ومؤسسة الأمير محمد بن فهد العالمية. عمّان: الأهلية.

آيكن، ماري (2017). *التأثير السيبراني: كيف يغير الإنترنت سلوك البشر؟*. ترجمة: مصطفى ناصر، مراجعة وتحرير مركز التعريب والبرمجة. بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.

باسترناك، تشارلز (2017). *جوهر الإنسانية: سَعيٌ لا ينتهي وحَرَاكٌ لا يتوقف*. ترجمة: زينب عاطف. مراجعة: محمد فتحي خضر. القاهرة: مؤسسة هنداوي سي آي سي.

باشا، حسان شمسي وباشا، ماجد حسان شمسي (2020). *وسائل التواصل الاجتماعي: رحلة في الأعماق*. ط1، دمشق: دار القلم.

البراشدية، حفيظة والظفري، سعيد (2020). الإشباعات المتحققة من استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية لدى الشباب العماني، *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*، الكويت، 46(178).

بيبر، شاركين هس وليفي، باتريشا (2018). *البحوث الكمية في العلوم الاجتماعية*. ترجمة: هناء الجوهري. القاهرة: المركز القومي للترجمة.

البيلي، محمد عبد الله (2016). *علم النفس التربوي وتطبيقاته*. ط5، مكتبة الفلاح. الكويت.

التخاينة، خولة (2019) توظيف التكنولوجيا في خدمة الإرهاب: مواقع التواصل الاجتماعي انموذجا، دراسة تحليلية، *مجلة العلوم الاجتماعية*، جامعة الكويت، 47(1).

التيتون، أمينة (2020). منصات التواصل الاجتماعي والنرجسية، *مجلة العربي*، الكويت: وزارة الإعلام، (738).

الجزاف، عبد الوهاب مساعد (2020). دور الحسابات الوهمية لتطبيق "تويتر" في عملية تشكيل الرأي العام في المجتمع الكويتي: دراسة ميدانية. *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*، مجلس النشر العلمي، الكويت، 46 (177).

حايك، هيام (2020). المواطنة الرقمية: حلول وأولويات للخروج من الأزمة. موقع مدونة نسيج: المواطنة الرقمية: حلول وأولويات للخروج من الأزمة (naseej.com)

حجاج، هاني (2020م). المعمار الجمالي في أدب نجيب محفوظ، *مجلة العربي*، الكويت، (742).

الحسيسن، أنس (2021). مخاطر تأثير التلفاز والشبكة العنكبوتية على الطفل، *مجلة العربي*، الكويت: وزارة الإعلام، (746).

حيدر، خضر إبراهيم (2018). *الميديا: مفهومها المعاصر وعلاقتها بالإعلام الكلاسيكي*. المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية.

خليفة، مصطفى عبد الغفار (2020). *التشهير اللفظي الإلكتروني بالأشخاص والمؤسسات في الفقه الإسلامي*. مصر.

الدليمي، عبد الرزاق محمد (2011). *الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية*. عمان: دار وائل للنشر.

الدهشان، جمال علي (2019). توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العملية التربوية والتعليمية: لماذا؟ في ماذا؟ وكيف؟، *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، 2(1)، 51-85.

الراجحي، مناور بيان (2016). الاستخدامات والإشباعات المتحققة من الفيسبوك للشباب الكويتي "دراسة ميدانية على طلاب جامعة الكويت، *مجلة العلوم الاجتماعية*، جامعة الكويت، 44(2).

الرشيدي، بشير صالح (2019). *الوعي بالذات والعلاقات*. الكويت: إنجاز العالمية.

الرصاعي، محمد (2020). *الجامعات وبيداغوجيا التفكير*. موقع نقد وتنوير: tanwair.com

الرفاعي، عبد الجبار (2020). *ثناء على الجيلِ الجديدِ*. موقع نخيل عراقي: iraqpalm.com

سماوي، فادي سعود (2020). درجة شيوع الاستقواء التكنولوجي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة في ضوء بعض المتغيرات. *المجلة التربوية*، جامعة الكويت، 34(135).

الشامي، عبد الرحمن (2020). استخدامات وسائل الاتصال الحديثة والتقليدية وتأثيراتها المحتملة: دراسة استكشافية على عينة عمدية من الجمهور العربي، *مجلة العلوم الاجتماعية*، جامعة الكويت، 48(2).

الضويحي، دلال مطلق (2016). *شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على إكساب الأبناء المهارات الإدارية والمسؤولية المجتمعية - دراسة مطبقة في المجتمع الكويتي*. كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة حلوان.

عبد الخالق، أحمد محمد وآخرون (2019). إدمان الإنترنت وعلاقته بالشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة في لبنان. *مجلة العلوم الاجتماعية*، جامعة الكويت، 47(1).

عبد الرحمن، بشاير (2020). *حياة متوازنة*. في الفيلسوف الجديد: البحث عن التوازن، الرياض، (4).

العتل، محمد حمد وآخرون (2021). التنمر الإلكتروني لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت وعلاقته ببعض المتغيرات، *مجلة الدراسات والبحوث التربوية*، الكويت، 1(2).

العمار، أمل يوسف (2016). *التنمر الإلكتروني وعلاقته بإدمان الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت*. (موقع شمعة، تاريخ الدخول، 9 يناير 2021، shamaa.org).

غيدلي، جينيفر أم (2018). *المستقبل: مقدمة وجيزة*. ترجمة رندة بعث. المنامة: هيئة البحرين للثقافة والآثار.

الفضالة، خالد محمد (2021). الفروق في ترتيب الأنساق القيمية لدى مدمني استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وغير المدمنين: دراسة ميدانية مقارنة على عينة من طلبة كلية التربية الأساسية، *مجلة البحث العلمي في التربية*، جامعة عين شمس.

الكندري، لطيفة حسين – ملك، بدر محمد (2019). *سلسلة تربية الأبناء العاشرة: آثار وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني على المجتمع (الأسرة والمدرسة والمجتمع)*، 3 أجزاء، إدارة الصناديق الوقفية بالأمانة العامة للأوقاف.

الكندري، لطيفة حسين وملك، بدر محمد (2015). *مناهج البحث التربوي: نماذج وتطبيقات*. الكويت: مكتبة الفلاح.

الكندري، يعقوب وآخرون (2015). المتغيرات الاجتماعية المؤثرة في استخدام شبكة التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الكويتي، *حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية*، جامعة الكويت، 36(441).

محمد، عماد صقر (2016). تأثير إعلانات وسائل التواصل الاجتماعي على السلوك الشرائي للمستهلك الكويتي، *مجلة العلوم الاجتماعية*، جامعة الكويت، 44(4).

محمود، عماد عبد اللطيف (2016). رؤية تربوية مقترحة لمواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية وأساليب الحوار المجتمعي في ضوء خبرتي الولايات المتحدة الأمريكية والهند، *دراسات في التعليم الجامعي*، مصر، (34).

مرحبا، إسماعيل غازي (2020). *مناهج البحث في الدراسات الإسلامية المعاصرة*. در ابن الجوزي: الدمام.

المسما، نوف بنت محمد (2016). *التواصل الاجتماعي الإلكتروني من منظور فقهي*. الكويت: مكتبة الإمام الذهبي.

معجم المصطلحات التربوية والنفسية (2016). *المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج*. الكويت.

المعيقل، عبد الله بن عبد العزيز (2019). متطلبات الأمن التربوي للمجتمع في وسائل التواصل الاجتماعي، *مجلة العلوم التربوية*، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، (16).

المقدادي، غشان يوسف (2013). *ثورة الشبكات الاجتماعية*. عمان: دار النفائس.

منصوري، نديم (2019). *موضوعات في علم اجتماع الإنترنت والتواصل الرقمي*. بيروت: منتدى المعارف.

المنيس، جمال جاسم (2015). النتائج المرتبطة بالاستخدام المكثف لوسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني بين الشباب الكويتي، *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*، جامعة الكويت، 41(157).

المنيع، عثمان محمد (2019). الغش الأكاديمي في التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود. *مجلة العلوم التربوية*، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض، (16).

موسوعة ستانفورد للفلسفة (2020). *التواصل الاجتماعي والأخلاق*. ترجمة: رنا الحميدان، مراجعة: عبد الله البريدي. موقع حكمة تاريخ الدخول: 17 مارس 2021م: hekmah.org

النمر، مدحت أحمد وآخرون (2019). *نسق (APA) في الكتابة والنشر العلمي: فلسفته، بنيته، تطبيقاته*. الكويت: مكتبة الفلاح.

هودجسون، مارشال (2021). *مغامرة الإسلام: الضمير والتاريخ في حضارة عالمية*. ترجمة أسامة غاوجي. الشبكة العربية للأبحاث والنشر. بيروت.

وزارة العدل (2018). *دراسة ميدانية حول الجرائم الإلكترونية في المجتمع الكويتي*. قطاع تكنولوجيا المعلومات والإحصاء. الكويت.

وطفة، علي أسعد (2020).*الأصول النفسية والاجتماعية للتربية: اتجاهات معاصرة*. ط2، الكويت.

وطفة، علي أسعد (2021). التعليم الإلكتروني ومستقبل التعليم الجامعي في ضوء أزمة كورونا. *مجلة نفد وتنوير*: tanwair.com

12th Proceedings of the IADIS International Conference Information Systems 2019. Edited by Miguel Baptista Nunes, and Others. Netherlands.

15th International Conference: Mobile Learning. 11 - 13 April 2019. Edited by Immaculate Armadillo Sanchez, and Others. Netherlands.

Abdel-Khaleq, A.M. and others (2019). Internet addiction and its relationship to personality among a sample of university students in Lebanon (in Arabic), *Journal of Social Sciences*, Kuwait University, 47 (1).

Abdel-Rahman, B. (2020). Balanced life. In The New Philosopher: The Search for Balance (in Arabic), *Riyadh*, (4).

Abelson, H., et al. (2015). *Digital Flood* (in Arabic). Translation: Ashraf Amer. Reviewed by: Mohamed Fathi Khader Cairo: Hendawy Foundation.

Abu Shaira, K.M. (2018). A proposed conception of the role of social media (in Arabic), *International Journal of Educational and Psychological Studies*, Arab Democratic Center Germany-Berlin, (1).

Aiken, M. (2017). *Cyber Impact: How does the Internet change human behaviour?* (in Arabic). Translation: Mustafa Nasser, revised and edited by the Arabization and Programming Center. Beirut: Arab House for Science Publishers.

Al-Ammar, A.Y. (2016). *Electronic bullying and its relationship to Internet addiction in light of some demographic variables among male and female students of applied education in the State of Kuwait* (in Arabic), (Shamaa website, accessed January 9, 2021, shamaa.org).

Al-Atl, M.H., et al. (2021). Electronic bullying among students of the College of Basic Education in the State of Kuwait and its relationship to some variables (in Arabic), *Journal of Educational Studies and Research*, Kuwait, 1(2).

Al-Baili, M.A. (2016). *Educational psychology and its applications* (in Arabic). 5th floor, Al Falah Library. Kuwait.

Al-Barashdiya, H.& Al-Zafari, S. (2020). Satisfaction achieved from using social networking sites for Omani youth (in Arabic), *Journal of Gulf and Arabian Peninsula Studies*, Kuwait, 46 (178).

Al-Dahshan, J.A. (2019). Employing social networks in the service of the educational process: why? In what? How? (in Arabic), *International Journal of Research in Educational Sciences*, 2(1), 51-85.

Al-Dhaifi, B.C. (2019). *Cyber terrorism: the problem and the solution?* (in Arabic), Al-Nabaa Network: annabaa.org

Al-Dulaimi, A.R. (2011). *New media and electronic journalism* (in Arabic). Amman: Wael Publishing House.

Al-Duwaihi, D.M. (2016). *Social networks and their impact on providing children with administrative skills and social responsibility - an applied study in Kuwaiti society* (in Arabic). Faculty of Home Economics - Helwan University.

Al-Fadala, K.M. (2021). Differences in the order of value systems among social media addicts and non-addicts: A comparative field study on a sample of students of the College of Basic Education (in Arabic), *Journal of Scientific Research in Education*, Ain Shams University.

Al-Hussein, A. (2021). The dangers of the effect of television and the Internet on the child (in Arabic), *Al-Arabi Magazine*, Kuwait: Ministry of Information, (746).

Al-Jazzaf, A.M. (2020). The role of fake Twitter accounts in the process of forming public opinion in Kuwaiti society: a field study (in Arabic), *Journal of Gulf and Arabian Peninsula Studies*, Scientific Publication Council, Kuwait, 46 (177).

Al-Kandari, L.H.& Badr, M. (2019). *The Tenth Child-rearing Series: The Effects of Electronic Social Media on Society (Family, School and Society)* (in Arabic), 3 Parts, Managing Endowment Funds in the General Secretariat of Endowments.

Al-Kandari, L.H.& Malak, B.M. (2015). *Educational research methods: models and applications* (in Arabic). Kuwait: Al Falah Library.

Al-Kandari, Y., et al. (2015). Social variables affecting the use of social networking: a field study on a sample of Kuwaiti youth (in Arabic), *Annals of Arts and Social Sciences*, Kuwait University, 36 (441).

Al-Manea, O.M. (2019). Academic cheating in e-learning from the viewpoint of faculty members at King Saud University (in Arabic), *Journal of Educational Sciences*, Imam Muhammad bin Saud Islamic University. Riyadh, (16).

Al-Masma, N.B. (2016). *Electronic social communication from a jurisprudential perspective* (in Arabic). Kuwait: Imam Al-Dhahabi Library.

Al-Moaqel, A.B. (2019). Educational security requirements for society in social media (in Arabic*), Journal of Educational Sciences*, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Riyadh, (16).

Al-Monis, J.J. (2015). Results associated with the extensive use of electronic social media among Kuwaiti youth (in Arabic), *Journal of Gulf and Arabian Peninsula Studies*, Kuwait University, 41(157).

Al-Rajhi, M.B. (2016). Uses and gratifications achieved from Facebook for Kuwaiti youth: A field study on Kuwait University students (in Arabic), *Journal of Social Sciences*, Kuwait University, 44 (2).

Al-Ras'ai, M. (2020). *Universities and pedagogy of thinking* (in Arabic). A criticism and enlightenment site: tanwair.com

Al-Rashidi, B.S. (2019). *Self-awareness and relationships* (in Arabic). Kuwait: Injaz International.

Al-Rifai, A. (2020). *A tribute to the new generation* (in Arabic). Iraqi Nakheel website: iraqpalm.com

Al-Shami, A.R. (2020). Uses of modern and traditional means of communication and their potential effects: An exploratory study on a deliberate sample of the Arab public (in Arabic), *Journal of Social Sciences,* Kuwait University, 48(2).

Alteton, A. (2020). *Social media platforms and narcissism* (in Arabic), Al-Arabi Magazine, Kuwait: Ministry of Information, (738).

Ashkanani, A.D. (2018). The Social Network: A Tool to Displace Interaction and Isolation for Social Media Users (in Arabic), *Journal of Social Sciences*, Kuwait University, 48(1).

Bieber, S.H.& Levi, P. (2018). *Quantitative research in the social sciences* (in Arabic). Translation: Hana El Gohary. Cairo: The National Center for Translation.

Dashti, A and Ashkanani, H (2018). Social network: a tool of interaction displacement and Isolation for social media users (in Arabic), *Journal of social science*, university of Kuwait, 46(1).

Dictionary of educational and psychological terms (2016). The Arab Center for Educational Research for the Gulf States (in Arabic). Kuwait.

El-Nimer, M.A., et al. (2019). *The APA format in scientific writing and publishing: its philosophy, structure, and applications* (in Arabic). Kuwait: Al Falah Library.

Gidley, J.M. (2018). *The future: a brief introduction* (in Arabic). Translated by Randa Baath. Manama: Bahrain Authority for Culture and Antiquities.

Haidar, K.I. (2018). *The Media: Its Contemporary Concept and its Relationship to Classical Media* (in Arabic). Islamic Center for Strategic Studies.

Hajjaj, H. (2020 AD). Aesthetic architecture in the literature of Naguib Mahfouz (in Arabic), *Al-Arabi Magazine*, Kuwait, (742).

Hayek, H. (2020). *Digital citizenship: solutions and priorities to get out of the crisis* (in Arabic). Naseej Blog Site: Digital Citizenship: Solutions and Priorities to Get Out of the Crisis (naseej.com).

Hilton, A., & Hilton, G. (2020). *Learning to Research and Researching to Learn: An Educator's Guide*. Cambridge: Cambridge University Press.

Hodgson, M. (2021). *The Adventure of Islam: Conscience and History in a Global Civilization* (in Arabic). Translated by Osama Ghawji. The Arab Network for Research and Publishing. Beirut.

Kelly, C. (2018). *Empowering Youth: How to Encourage Young Leaders to Do Great Things* (in Arabic). The translation was carried out with the support of the Prince Nayef bin Abdulaziz Chair for Youth Development and the Prince Muhammad bin Fahd International Foundation. Amman: Eligibility.

Khalifa, M.A. (2020). *Electronic verbal defamation of persons and institutions in Islamic jurisprudence* (in Arabic). Egypt.

Mahmoud, I.A. (2016). A proposed educational vision to confront the dangers of social networks on societal values and methods of community dialogue in the light of the experiences of the United States of America and India (in Arabic), *studies in university education*, Egypt, (34).

Mansouri, N. (2019). *Topics in Internet Sociology and Digital Communication* (in Arabic). Beirut: Knowledge Forum.

Marhaba, I.G. (2020). *Research Methods in Contemporary Islamic Studies* (in Arabic). Dar Ibn al-Jawzi: Dammam.

Ministry of Justice (2018). *A field study on cybercrime in Kuwaiti society* (in Arabic). Information technology and statistics sector. Kuwait.

Miqdadi, G.Y. (2013). *The revolution of social networks* (in Arabic). Amman: Al-Nafais House.

Muhammad, I.S. (2016). The effect of social media advertising on the purchasing behavior of Kuwaiti consumers (in Arabic), *Journal of Social Sciences*, Kuwait University, 44(4).

Pasha, H S.& Pasha, M.H. (2020). *Social media: a journey into the depths* (in Arabic). 1st floor, Damascus: Dar Al-Qalam.

Pasternak, C. (2017). *The essence of humanity: an endless quest and an endless movement* (in Arabic). Translation: Zainab Atef. Reviewed by: Mohamed Fathi Khader. Cairo: Hendawy CIC Foundation.

Pathania, S. K (2020). *Sociological Foundation of Education*. Swaranjali Publication. India.

Samawi, F.S. (2020). The degree of prevalence of technological bullying and its relationship to psychological adjustment among students of public and private Jordanian universities in the light of some variables (in Arabic), *The Educational Journal*, Kuwait University, 34 (135).

Stanford Encyclopedia of Philosophy (2020). *Social Communication and Ethics* (in Arabic). Translation: Rana Al-Humaidan, review: Abdullah Al-Baridi. Hikmah website Date of entry: March 17, 2021 AD: hekmah.org.

Steven S. Gouveia (2020). *The Age of Artificial Intelligence: the Documentary*. youtube.com

Takhayna, K. (2019) Employing technology in the service of terrorism: social networking sites as a model, an analytical study (in Arabic), *Journal of Social Sciences*, Kuwait University, 47 (1).

The Social Dilemma (2020). *American Docudrama film*. September 9, 2020. netflix.com

Time out UAE Kids (2019). *Education*. An ITP Media Group Publication. Dubai.

Watfa, A.A. (2020). *Psychosocial origins of education: contemporary trends* (in Arabic). 2nd edition, Kuwait.

Watfa, A.A. (2021). *E-learning and the future of university education in light of the Corona crisis* (in Arabic). Nafd and Tanweer Magazine: tanwair.com